البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 30 كانون الأول 2023

A L - B I N A A

Saturday 30 December 2023 Issue

الحقيقة الإنسانية هي قيمة عظيمة في نفس الإنسان، هي تعبير عن إنسانيته السامية العظمى.

سعاده

جنوب أفريقيا تتقدم بدعوى ضد كيان الاحتلال بتهمة جرائم إبادة... أين العرب؟

تعثر الانتقال إلى المرحلة الثالثة بسبب ضراوة الاشتباكات وضغط ملف الأسرى

الاحتلال: حزب الله استخدم جيلاً متطوّراً من الكورنيت وجبهة سورية تتحرّك

■ كتب المحرّر السياسيّ

تتصاعد جبهة مساندة فلسطين وغزة عالمياً، وتسجل كل يوم المزيد من الخطوات التصاعدية، سواء عبر زخم عمليات المقاطعة للمؤسسات والشركات الداعمة لكيان الاحتلال، أو عبر حشود المتظاهرين الذين يملأون شوارع عواصم العالم ومدنه، خصوصاً في دول الغرب الداعمة للكيان وفي مقدمتها العاصمة الأميركية واشنطن والعاصمة البريطانية لندن، وسائر مدن أميركا وبريطانيا. وبينما سجلت عدد من دول أميركا اللاتينية خطوات بحجم قطع العلاقة مع كيان الاحتلال وإغلاق سفاراته، خطت حكومة جنوب أفريقيا خطوة نوعية بالتقدم بدعوى بحق كيان الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية، بتهمة ارتكاب جرائم إبادة وتطهير عرقي بحق الشعب الفلسطيني. وفي كل هذه العناوين كان السؤال المتكرّر أين العرب، لماذا لا يتشاركون إغلاق السفارات الإسرائيلية وقطع العلاقات مع دول مثل بوليفيا وتشيلي وكولومبيا؟ ولماذا يغيبون عن المشاركة بمساندة الدعوى الجنائيّة التي تقدمت بها جنوب أفريقيا؟

في المواجهات التي تخوضها المقاومة في غزة، وتضع لها سقفاً واضحاً، لا تسوية تقوم على معادلة تكرار الهدنة المؤقتة والتبادل الجزئي، ولا لأي تفاوض على تبادل الأسرى إلا بعد إعلان انتهاء الحرب بصورة كاملة وفك الحصار عن قطاع غزة. وتثبت المقاومة قدرتها على الإمساك بزمام المبادرة عسكرياً في ميادين القتال، وتلحق بجيش الاحتلال خسائر تتزايد نسبتها وأهميّتها كل يوم، بصورة منعت جيش الاحتلال من التقاط أنفاسه والتفكير بالبدء بما أسماه المرحلة الثالثة من الحرب عبر سحب وحداته المنتشرة على جبهات القتال، ويضطر لإرسال المزيد من قواته إلى هذه الجبهات، وبعدما أنهكت وحدات النخبة لديه بحجم إصاباتها بدأ يزجّ بـ ألوية الاحتياط التي تنقصها الكفاءة القتاليّة ما رفع نسبة خسائره بصورة مضاعفة، بينما غياب أيّ تصوّر لحل قضية الأسرى عن مشروع المرحلة الثالثة للحرب جعل (التتمة ص 6)

هل تشهد جبهة الجنوب اللبناني تصعيداً في الأيام المقبلة؟

عطلة عيد رأس السنة

تحتجب «البناء» يوم الأحد في عطلتها الأسبوعية ويومي الاثنين والثلاثاء بمناسبة عيد رأس السنة، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مخرجي الصحافة ومصممي الغرافيك، على أن تعود إلى قرّائها صباح الأربعاء كالمعتاد.

صنعاء: سننتصر لفلسطين مهما كانت التحديات

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال في صنعاء، عبد العزيز بن حبتور، أنّ أيام الاحتلال الإسرائيلي «باتت معدودة»، مشدّداً على وجوب تحرير فلسطين من المحتل الغاصب.

وخلال تظاهرة في صنعاء، قال ابن حبتور إنّ الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني «فريضة يقوم بها شعبنا وكلّ الأحرار»، مضيفاً أنّ «شعبنا سينتصر لأشقائه مهما كانت التحديات».

وخاطب ابن حبتور الشعب الفلسطيني قائلاً: «ستكونون محط اهتمام شعبنا وقائدنا حتى الانتصار»، مضيفاً: «من يعتقد أنّ أميركا ممسكة بكلّ الأمور فهو مخطئ، لها سجلّ هزائم ممتد من فيتنام إلى أفغانستان والعراق».

وشدّد على «مواصلة السير خلف قائد الثورة لبلوغ الانتصار لأمتنا وقضيتها»، مشيراً إلى أنّ «جماهير شعبنا تمرّست على النضال والجهاد لأكثر من 9 سنوات، ونحن ندلف للعام العاشر بانتصارنا لدماء أهل فلسطين».

وتابع ابن حبتور «لن نبقى مكتوفي الأيدي، وسنواصل الجهاد والكفاح ضدّ العدو الإسرائيلي وأميركا».

القسام تنشر مشاهد لطائرة «Skylark-2»

تمّ الاستيلاء عليها شمالي قطاع غزة

نشرت كتائب القسام، أمس، مشاهد عن طائرة «Skylark 2»، التي تمّ الاستيلاء عليها، في أثناء مهمة استخبارية لها شمالي تل الزعتر، شمالي قطاع غزة.

وتواصل المقاومة الفلسطينية تصدّيها لقوات الاحتلال المتوغلة في محاور قطاع غزة، بحيث تخوض اشتباكات عنيفة مع جنود الاحتلال في محوري شمالي مخيم البريج وجنوبيّه، وسط القطاع.

وأعلنت كتائب القسام مقتل وإصابة عدد من الجنود بعد تفجير حقل ألغام في قوة مشاة إسرائيلية، وعدد من الآليات العسكرية، شمالي المخيم.

واستهدفت القسام قوة للاحتلال متحصنة في مبنى بقذيفة «TBG»، موقعة أفرادها بين قتيلٍ وجريح.

دعوى جنوب أفريقية أمام محكمة العدل الدولية ضدّ «إسرائيل»

أعلنت محكمة العدل الدولية أنّ جنوب أفريقيا رفعت دعوى تتهم فيها «إسرائيل» بانتهاك اتفاقية منع الإبادة الجماعية في غزة.

وذكرت جنوب أفريقيا في دعواها أنّ «إسرائيل» عملت على تدمير الفلسطينيين في غزة «كجزء من المجموعة الوطنية والعنصرية والإثنية الفلسطينية الأوسع».

وأضاف نص الدعوى: «لقد انخرطت إسرائيل، وتنخرط، وتخاطر بالمزيد من الانخراط في أعمال إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة».

وتسعى جنوب أفريقيا إلى إثبات اختصاص المحكمة بموجب الفقرة 1 من المادة 36 من النظام الأساسي.

كذلك، ذكر موقع «والاه» الإسرائيلي، إنّ جنوب أفريقيا ناشدت محكمة العدل، أمس، بدء إجراءات قانونية ضد «إسرائيل».

وأضاف الموقع نفسه، أنّ «العمل العسكري الإسرائيلي في غزة ينتهك التزاماتها بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية»، كما ورد في بيان محكمة العدل الدولية.

وكان برلمان جنوب أفريقيا صوّت في 21 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، لمصلحة قطع العلاقات بـ«إسرائيل» وإغلاق سفارتها في البلاد.

ومطلع الشهر الحالي، عقدت جنوب أفريقيا «مؤتمر التضامن العالمي مع فلسطين» لتعزيز فكرة المواجهة الواسعة مع «إسرائيل» والدول الغربية الراعية لها.

نقاط على الحروف

عوامل جوهرية تمنع الاحتلال من تجاهل الوقت

◆ ناصر قنديل

تفيد متابعة المشاورات الأميركية الإسرائيلية والمواقف المعلنة من الطرفين، أن ثمة تطابقاً في الذهاب إلى مرحلة تصفها واشنطن بتخفيف استهداف المدنيين والانتقال من عمليات التوغل البري الكبير إلى التموضع في نقاط دفاعية داخل قطاع غزة والقيام بعمليات استهداف مركزة، وتسميها تل أبيب بالمرحلة الثالثة من الهجوم، التي تتضمّن إنشاء حزام أمني على أطراف قطاع غزة، وتنتقل إلى الهجمات المستهدفة للأهداف النوعية، على قاعدة أن الحرب مستمرّة حتى تحقيق الأهداف المعلنة وهي القضاء على المقاومة، وخصوصاً حركة حماس وتحرير الأسرى. والمعلوم أن هذا التطابق الأميركي الإسرائيلي يعكس قناعة الطرفين بفشل الحرب، وتحولها الى حرب استنزاف معنوية للطرفين بفعل نتائج عمليات القتل والتدمير على الشارع الغربي والأميركي خصوصاً، بصورة رتبت عزلة إسرائيلية وخسائر كبرى في شعبية الإدارة الأميركية. كما يعبر هذا التطابق عن التشارك بتقدير موقف للمعارك البرية يقول بأنها استنزفت القدرات البشرية للقوى النظامية ووحدات النخبة في جيش الاحتلال، ما يستدعي سحبها من الميدان منعاً لانهيارها، لكن التطابق يعكس أيضاً عدم التفاؤل بالقدرة على إنجاح مساعي الوساطة لتحقيق هدنة يتخللها تبادل أسرى، كانت هي الصيغة التي يسعى إليها الطرفان، وقالت حركة حماس ومعها فصائل المقاومة، إنها غير واردة، وفق معادلة أن لا تبادل قبل إعلان نهاية الحرب.

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 30 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 30 December 2023

المقاومة ولعبة الوقت...

■ كلود عطية

ضمن قواعد الاشتباك تلعب المقاومة بالأدمغة المحرّكة للحرب على غزة فتسقطها في هلوسات قراراتها المتسرّعة وتقودها إلى الجحيم وهي في قمة الذل والخوف والتردّد والكفر بكيانها ومن يقود هذا الكيان المشبوه الساقط من قاموس الوجود رغم كل الوعود الكاذبة...

المقاومة الحاضرة في إيمانها وعقيدتها واستراتيجيتها ورجالها وأسلحتها، تتلاعب بمشاعر يهود الداخل والخارج، في محاولة نهائيّة لتوضيح حقيقة تركيبتها وقيادتها التي تتقن فن المواجهة المصيرية وتدرك تماماً معنى الحرب والقتال حتى النصر الأكيد... كما تُدرّس بلباقة معنى اتخاذ القرارات الحاسمة، وإتقان لعبة الوقت، والتوقيت، والخطاب، والإعلام، والكلام المسؤول الملتزم بتحقيق الأهداف التي تدور في فلك الهدف الأول والأخير الذي لوّن طريق القدس بدماء الشهداء.

المقاومة المترفّعة عن التجاذبات والخطابات والتحليلات والتقارير الإعلامية التسويقية المشبوهة، تحلّق بتواضع فوق كلّ الأحقاد الطائفية والمناطقية والشخصانية، وتلتزم الصمت المطلوب الذي تفسيره «الصمت الاستراتيجي (strategic silence)» فهو ليس فقط الامتناع عن الردّ المتسرّع فحسب، بل هو أعمق؛ إذ يُقصد به تجميع الأفكار حتى تحين اللحظة المناسبة لطرحها. فما أكثر الأفكار التي يتمّ تجاهلها أو تسفيهها لأنها طُرحت في التوقيت الخطأ».

كما تدرك المقاومة بشكل لا يقبل الجدل أنّ البعض في لبنان كما في فلسطين المحتلة، يقتله سلاح الصمت تجاه إساءاته وتوقعاته.. فيسقط الجميع في مصيدة الصبر والحكمة...

هي المقاومة التي تعانق كلّ المقاومين الصامدين في وجه الظلم والظالمين.. وتقدّم الشهداء بابتسامة ونظرة إلى السماء.. فلا حياء في الدفاع عن كلّ حبة تراب من هذه الأرض والاعتراف بانتصارات الشركاء في هذه الاستراتيجية المقاومة العظيمة..

العقيدة المقاومة القائمة على الإيمان والأخلاق والقيم الحياتية قد تنسجم بالنسبة للمقاومة مع «العقيدة القتالية»(Fighting Doctrine) للدلالة على المستوى العملياتي من العقيدة العسكرية، و«عقيدة القتال»(Combat Doctrine) للإشارة إلى المستوى التعبوي.. إلا أنها في حقيقة ذاتها عقيدة مترسّخة في البنية الثقافية والاجتماعية الممتدّة إلى عمق الثورة الإسلامية التي يُعتبر الإمام الخميني رمزاً مؤسساً لها.

هذه المقاومة / الثورة التي تُساند المستضعفين في العالم بغضّ النظر عن دياناتهم وانتماءاتهم؛ انطلاقاً من رؤية الإمام الخميني تتركز على دعم ومساندة المستضعفين والتضامن معهم لكونهم ضحايا القوى الكبرى والمستكبرة.

في النتيجة تَبقى المقاومة ضمن قواعد الاشتباك والقتال دائماً انطلاقاً من واجبها الديني والأخلاقي والوطني، ويبقى شعار نصرة المستضعفين في الأرض كرمز للمقاومة ضدّ الظلم والقمع.

هي مسألة وقت، وللحديث تتمة...

خفايا

يتحدّث الخبراء الأميركيون علناً عن نفاد مخزون الذخائر الأميركية التي يتمّ إرسالها الى كيان الاحتلال بسبب استهلاك حرب أوكرانيا للمخزون الاستراتيجي الأميركي، خصوصاً ذخائر مدافع الهاوتزر 155 ملم وذخائر بطاريات الدفاع الجوي باتريوت وذخائر مدافع دبابات الميركافا، وأن ما سوف تتمكن واشنطن من تقديمه لجيش الاحتلال خلال الفترة المقبلة هو ما تستطيع تأمينه من إنتاج المعامل الذي يمثل ما يعادل 20% من استهلاك جيش الاحتلال إذا تمّ حرمان أوكرانيا من حصتها المقرّرة من أنواع الذخائر ذاتها و10% اذا قسمت الكمية مناصفة بين الطرفين.

كواليس

لدى التدقيق في صحة وعدم صحة مشاركة أحد رجال الدين في لقاء مع رئيس كيان الاحتلال بمناسبة أعياد الميلاد ودعوة كنائس القدس وبيت لحم لمقاطعة اللقاء في ظل التضارب في المعلومات بين ما نُسب إليه من مشاركة ونفيه لها وعدم ظهوره في الصورة تبيّن أن اسمه ورد في البيان الرسمي الصادر عن رئاسة كيان الاحتلال لمناسبة استقبال عدد من رجال الدين وذكر لائحة تتضمّن أسماءهم، ورجّحت مصادر إعلامية ان تكون الصورة غير الواضحة لهويّة أحد المشاركين لوقوفه في ظل شخص يقف أمامه عائدة له.

نتنياهو بين وهم الانتصار وسياسة الانتحار!

■ د. عدنان منصور*

لم يعُد أمام الكيان العنصري «الإسرائيلي» المتمثل بمجرم الحرب نتنياهو من خيار، بعد أن فضحت غزة ومقاومتها الباسلة جيش الاحتلال الإسرائيلي، وعرّت وحشيته أمام العالم كله، إلا الاستمرار في حرب الإبادة الجماعيّة، بعد أن عجز جيشه على مدار 83 يوماً عن تحقيق الهدف الذي رسمه، وهو القضاء نهائيّاً على المقاومة في غزة. هدف حظي مسبقاً بدعم وتأييد رئيس الولايات المتحدة جو بايدن، ورؤساء دول أوروبيّة أمثال ماكرون وسوناك وشولتز في فرنسا وبريطانيا وألمانيا، الذين لا زالوا يختزنون في داخلهم بقايا تراثهم وإرثهم الاستعماريّ، وسياسات القهر والاستبداد، والسلوك العنصريّ القبيح بحق الشعوب الحرة المتطلعة الى العدل والسلام، التي آلت على نفسها أن تتحرّر من تسلط قوى الهيمنة والاستبداد، وقذارة سياساتها.

أراد نتنياهو من حرب الإبادة الجماعية الواسعة النطاق على غزة، إنهاء قضية الشعب الفلسطيني من جذورها بشكل حاسم، ومن ثم إعادة رسم خريطة المنطقة وتقسيمها بمشاركة حلفائه الغربيين، بما يتوافق مع مصالحهم ومصالح «إسرائيل» الاستراتيجية.

ثلاث ركائز أساسيّة قوية استند اليها نتنياهو وأخذها بالاعتبار مسبقاً وهو يخوض عدوانه على قطاع غزة وهي: الولايات المتحدة، أوروبا، وبعض الدول العربية المؤثرة التي لها علاقات عميقة واسعة مع الكيان الاسرائيلي، تشكل له احتياطاً مهماً، حيث تتماشى وتتوافق معه لجهة تصفية القضية الفلسطينية برمّتها.

زعماء دول التسلّط والانحياز الغربية، الداعمون كلياً لـ «إسرائيل»، أعطوا الضوء الأخضر لنتنياهو منذ اليوم الأول لعدوانه، للسير حتى النهاية، دون توقف في حرب الإبادة الجماعيّة، مع توفير الغطاء السياسي والدبلوماسي، والدولي له ولحكومته داخل الأمم المتحدة وخارجها.

أمام أهوال المجازر، والجرائم ضدّ الإنسانية، والقصف العشوائي، والإبادة الجماعية للمدنيين، التي لم يشهد العالم مثيلاً لها، ظلّ «ضمير» بايدن وسوناك وماكرون معطلاً، غائباً عن الساحة الفلسطينية غير آبه بما يجري على أرض غزة من مآسٍ وفظائع ضدّ الإنسانية يندى لها الجبين.

مَا أوقح هؤلاء عندما يتكلمون عن الحرية، والعدالة، والديمقراطية وحقوق الإنسان! وما أقبح عهرهم السياسي عندما يكيلون بمكيالين، بعنصريتهم المقيتة، معتبرين أنّ الدم العربي رخيص، وأنّ الإنسان العربي لا يستحقّ الحياة، والحريّة، ولا يحقّ له أن يتحرّر من سطوتهم واستبدادهم، واستغلالهم!

هم المشاركون الفعليّون في إبادة فلسطينيي غزة، بعد إعطائهم الضوء الأخضر لنتنياهو كي يستمرّ جيشه الإرهابي في إبادته الجماعيّة لسكان غزة، بعد أن عطلوا بكلّ وقاحة وانحطاط أخلاقي مقيت، مشروع قرار أممياً في مجلس الأمن يهدف الى وقف دائم لإطلاق النار، على الرغم مما سبّبته وتسبّبه مجازر جيش الإرهاب الإسرائيلي كل يوم بحق الأبرياء المدنيين الذين تجاوز عددهم الـ 76 ألف إنسان بين شهيد وجريح.

بعد اليوم، عندما سنستمع الى تصريحات هؤلاء، ونفاقهم، ووقاحتهم، وعنصريتهم، وهم يصرحون، ويعظون، ويبدون حرصهم على الديمقراطية، وحرية الشعوب، وحقوق الإنسان في العالم، سنشعر بالقيء، وسنلعنهم ونبصق في وجوههم الوقحة.

إنّ موقف الثنائي الغربي الأميركي – الأوروبي الداعم لـ «إسرائيل»، لا يختلف كثيراً وللأسف الشديد، عن موقف بعض الحكام والزعماء العرب، حيث ترى فيهم «إسرائيل» إزاء ما تقوم به ضدّ الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، حلفاء وداعمين لها. موقف يحوز على رضاها وهم الذين يريدون قبل «إسرائيل» التخلص من قضية الشعب الفلسطيني ومقاومته التي تقض مضاجعهم على الدوام.

لقد حمل العرب منذ النكبة عام 1948 شعار تحرير فلسطين، وجعلوها في اجتماعاتهم، ومؤتمراتهم، وبياناتهم، وتصريحاتهم، وقممهم، «قضيتهم المركزية». حتى إذا ما جدّ الجدّ، تكشّف معدن الكثير منهم، وبانت حقيقتهم، بعد أن أسقطت غزة ورقة التين عنهم، وبانت حقيقة «غيرتهم» على فلسطين، ليتبيّن للجميع مدى النفاق والدعم النظري العلني للقضية الفلسطينية، وحجم التواطؤ والتنسيق العملي السري مع «إسرائيل»، حيث كانوا الأوفياء لها، وعوناً وسنداً لسياساتها العدوانيّة، لتصل وقاحة البعض منهم إلى تبرير اعتداءاتها، ومجازرها التي ترتكبها في القطاع من باب الدفاع عن النفس، فيما فلسطينيو غزة يُبادون على مرأى من جامعة عربية معوقة لا طعم ولا لون، ولا حول ولا قوة لها. وفي الوقت الذي تلتزم الجامعة «العربية» وأمينها العام صمت القبور. تتظاهر شعوب العالم الحرة ضدّ دولة الإرهاب العنصرية، ومجرم الحرب نتنياهو، تندّد، تقاطع، تدين، تطالب حكامها القيام بعمل فوريّ لوقف مجازر «إسرائيل» الهمجية، نجد في المقابل شعوباً عربية تُمنع من التظاهر والتنديد بالعدوان من قبل حكامها.

ما كان مجرم الحرب نتنياهو ليتمادى ويستمرّ في عدوانه الهمجي، دون معرفته المسبقة جيداً، أنه يحظى بغطاء العديد ممن ابتليت بهم أمتنا، ووقوفهم الى جانبه للتخلص من قضية فلسطين التي تؤرقهم على الدوام، وتكشف وتعرّي سياساتهم، وتفضح تواطؤهم ومواقفهم السريّة المخزية.

لا تُطيل بعمر الكيان الإسرائيلي المؤقت، إلا مواقف وسياسات الخنوع لبعض الزعماء العرب الذين آثروا على مدى عقود، ومنذ النكبة عام 1948 أن تكون مواقفهم وسياساتهم النظرية مع فلسطين من باب المراوغة والنفاق، توظف في مجال الاستهلاك السياسي المحلي العربي لا أكثر.

ولولا العمالة والانبطاح لهؤلاء ما كانت «إسرائيل» لتجرؤ وتفعل فعلها على أرض غزة، إذ كانت على يقين من أنّ هؤلاء ارتضوا بإرادتهم أن يضعوا أنفسهم في خدمتها، وخدمة أسيادهم، ينفذون أوامرهم وإملاءاتهم، وإنْ كانت على حساب أمتهم وقضايا شعوبها المصيريّة.

بهذا الثلاثي الأميركي – الأوروبي – العربي، يستمرّ نتنياهو في حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي الى أبعد الحدود، إذ لم يعد باستطاعة مجرم الحرب التراجع، أو الإقرار بالهزيمة، حيث الهاجس الذي يقض مضجعه، يكمن في مقاومة شعب أسطوريّ مرّغ أنفه في تراب غزة، وجعله يمضي ما تبقى من أيامه وجرائمه بين وهم الانتصار وسياسة الانتحار...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

بو صعب: دخول العدوّ إلى لبنان لن يكونَ نزهةً وآلته التدميريّة لا تُعطيه نصراً

أكّد نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب أنّ دخول العدوّ «الإسرائيليّ» إلى لبنان لن يكون نزهة، مشيراً إلى أنّ آلة العدوّ التدميريّة لا تُعطيه ربحاً ونصراً.

كلام بوصعب جاء بعد زيارته أمس، متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة، لمعايدته بالأعياد.

وقال «تطرّقنا خلال زيارة المعايدة لثلاثة مواضيع. الأول هو الاستحقاق الرئاسيّ وضرورة العمل ابتداءً من شهر كانون الثاني بطريقة فعّالة حتى نصل إلى تفاهم من أجل انتخاب رئيس جمهوريّة»، موضحاً أنّ «الأفكار كانت متشابهة بأنّ المجلس النيابيّ الذي تمكّن من الاجتماع والتفاهم، سمّوها تشاوراً أو تفاهماً أو ما شئتم، ولكن هذا المجلس النيابيّ تمكّن من عقد اجتماع ومدّد لقائد الجيش والمدير العام لقوى الأمن الداخليّ بغضّ النظر عن موقف كلّ نائب منا، خصوصاً موقفي الذي يعرفه الجميع أنني لم أكن مع التمديد، ولكن المجلس النيابي تمكّن من الاجتماع وعقد جلسة وأقرّ التمديد».

وتابع «نستغربُ كيف لا يُمكن لهذا المجلس النيابي الاجتماع بالطريقة ذاتها والتشاور حتى يتمكّن من انتخاب رئيس جمهوريّة. وكنت قد سمعت من دولة رئيس مجلس النوّاب أنّ الكلام سيكون في هذا الإتجاه بدءاً من شهر كانون الثاني».

وقال «النقطة الثانية هي الموضوع التربويّ. كما يعلم الجميع فقد حصل اجتماع في هذه المطرانيّة بالتحديد، مع المدارس الخاصّة وممثليها وخصوصاً المدارس الكاثوليكيّة والأرثوذكسيّة والبروتستانتيّة والإنجيليّة، وأعتقد أن التوجّه أن نصل إلى تراجع المدارس عن الإضراب الذي أعلن قبلاً في ضوء خارطة الطريق التي وضعناها».

وأردف «الموضوع الثالث هو موضوع الاعتداءات الإسرائيليّة اليوميّة التي تحصل في الجنوب. كلّنا رأينا اليوم خروق الطيران الإسرائيليّ في السماء اللبنانيّة، هذا خرق مباشر لـ1701 وأعتقد أن معظم الدول المهتمة، تعرف ألّا أحد يحترم الـ1701 وخصوصاً العدوّ الإسرائيليّ. بالتالي كان هناك كلام على ضرورة الاستقرار وإبعاد شبح الحرب عن لبنان واللبنانيين». وشدّد على أنّ 1701 يجب أن يُطبّق من قبل إسرائيل أولاً ثم نتكلّم كيف على لبنان أن يطبقه».

وردّاً على سؤال قال «لا أعرف بماذا هدّد الإسرائيليّ ليصل إلى مكان يتوقّع فيه احتلال جنوب لبنان، ولكنه يعلم أن الجنوب اللبنانيّ أو لبنان عموماً لن يكون نزهة بالنسبة له، دخوله إلى لبنان ليس نزهة. نعم الحرب مؤلمة، وسيحصل الكثير من الدمار في كل لبنان لأنّ للعدوّ الإسرائيليّ آلة تدمير كبيرة ولكن هذه الآلة لا تُعطيه ربحاً ونصراً، وأكبر دليل ما يحصل اليوم في غزّة. بعد أيّام طويلة من الحرب لم يستطع تحقيق إنجازات يُريدها ويطمح إليها».

عودة مستقبلاً بو صعب أمس

نشاطات

ابراهيم مرحباً بسفير بلجيكا أمس

- تلقّى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، لمناسبة عيد الميلاد وحلول العام الجديد، برقية تهنئة من الرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي. كما تلقّى برقيتي تهنئة من رئيس مجلس الشورى القطريّ حسن بن عبدالله الغانم ورئيس الحكومة العراقيّة السابق أيّاد علاوي.

- استقبل المدير العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم في مكتبه في بيروت، السفير البلجيكي في لبنان كوين فيرفايك. وجرى عرضٌ «للأوضاع والتطوّرات في المنطقة واحتمالات توسُّع الحرب نتيجة التطوّرات وخصوصاً مع ارتفاع منسوب التوتُّر على الحدود اللبنانيّة مع فلسطين المحتلّة» وفق بيان لمكتب إبراهيم.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 30 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 30 December 2023

عقيلةُ الرئيس الإيرانيّ في بيروت للمُشارَكة في نشاطات ثقافيّة ووطنيّة

وصلَت عقيلةُ الرئيس الإيرانيّ الدكتورة جميلة علم الهدى رئيسي، أمس إلى بيروت في زيارة إلى لبنان للمشاركة في نشاطات وفعاليّات ثقافيّة ووطنيّة. واستقبلها في مطار بيروت الدوليّ، وزيرُ الثقافة في حكومة تصريف الأعمال، القاضي محمد وسام المُرتضى وسفير الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة مجتبى أماني ووفودٌ من الهيئات النسائيّة في حزب الله وحركة أمل وحركة الجهاد الإسلاميّ.

وأوضحت علم الهدى أنّها جاءت إلى لبنان «بلد الفكر لكي تنقل تحيّة الرئيس الإيرانيّ السيد إبراهيم رئيسي وتحيّاتها للشعب اللبنانيّ»، راجية «أن تشملَ العنايةُ الإلهيّة الشبابَ اللبنانيّ الذي يدعم المقاومة الفلسطينيّة».

وأشارت إلى «أنّ الشبابَ الإيرانيّ يتعلمُ اليوم عبرَ ودروسا من الشعبين الفلسطينيّ واللبنانيّ» وقالت «نحنُ هنا لنُبرزَ تعاطفنا مع الشباب اللبنانيّ والشعب الفلسطينيّ».

من جهّته، رحّب المرتضى بالسيّدة علم الهدى وقال «نحن مستبشرون جدّا بأنّ زيارة الدكتورة، مع قصرِ مداها الزمنيّ، سيكون لها بالغ الأثر معنويّا على كلّ واقعنا سواء في لبنان أم في فلسطين».

وزارت السيّدة علم الهدى «روضةَ الشهيدين» في الغبيري، حيث أكّدت «أنّ هذا المكان هو نقطة التقاء الأرض بالسماء والدنيا والأخرة»، راجيةً «أن نكون مرافقين للشهداء والصالحين».

المرتضى وأماني خلال استقبال عقيلة الرئيس الإيراني في مطار بيروت

وهنّأت عائلات الشهداء، مشدّدة على «أنّهم هم المنتصرون ورؤسهم مرفوع بفضل المقاومة التي تمسّكوا بها في الجبهات كلها».

كما وقّعت السيّدة علم الهدى كتابها، وهو بعنوان «النظريّة الإسلاميّة في التربية والتعليم» – الجزء الثاني في المركز الصحيّ الاجتماعي لبلديّة الغبيري.

وتضمّنت زيارتها لقاءً نسائيّاً، في قاعة «رسالات» في الغبيري، لدعم غزّة. وأكّدت في كلمة لها أنّه «كلّما توجّهنا نحو تكامل الثورة الإسلاميّة، أصبحت أدوات العدوّ أكثر تعقيداً»، مشيرةً إلى «أنّ الولايات المتحدة هي القابضة على الإعلام، مشدّدة على أنّ ما يمنعُ إيصالَ صوتَ الإمام الخامنئيّ إلى كلّ العالم».

وقالت «علينا جميعاً المشاركة بمسيرة جهاد التبين لأننا نواجه عدوّاً يمتلك كلّ الآلات الحربيّة العسكريّة والاستخباراتيّة»، معتبرةً أنّ «المقاومة الفلسطينيّة لا تعني الشعب الفلسطينيّ وحدَه بل هي مقاومة الحقّ بوجه الباطل».

كما شاركَت في فعاليّة «دمعة مريم – مآسي غزّة» في المكتبة الوطنيّة، في الصنائع بدعوة من وزارة الثقافة وبالتعاون مع السفارة الإيرانيّةً في لبنان.

نقابةُ المحرِّرين هنّأت الإعلاميين بالأعياد: شُعلةُ الحريّة لن تنطفئ رغمَ التحدّيات

تقدّمت نقابة محرِّري الصحافة اللبنانيّة «من الزميلات والزملاء، بأحرِّ التهاني لمناسبة الأعياد»، آملةً أن «يكون العام الذي انصرم خاتمة أحزان الوطن الذي ينوء بآلامه وصعوباته ومشكلاته المتداخلة والمتناسلة، وأن يفتح العامُ المُقبل كوّةَ الرجاء أمام الشعب اللبنانيّ الذي عانى الكثير من الأزمات الاقتصاديّة، الماليّة، الاجتماعيّة ومن سياسات الهدر والفساد التي أنهكته ودفعته إلى اليأس ولولا بقيّة إيمان متأصّلة فيه لكفرَ بهذا الوطن وكلّ ما يصله به».

ورأت في بيان، أنّه «ليس أدلّ على عمق الأزمة من الهجرة التي استنزفته وحرمته طاقاته الشابّة والواعدة»، مؤكّدةً «أنّ الصحافيين والإعلاميين، وهم من صلب النسيج الوطنيّ والاجتماعيّ، أدّوا قسطهم من الجزية وعانوا ويعانون كثيراً، وهم يضطلعون بواجبهم المهنيّ بنقل الأحداث والوقائع، والصورة القاتمة لأحوال وطنهم. وعندما تهدَّدَ الخطرُ جنوبَ لبنان الذي يتعرّض يوميّاً للإجرام الإسرائيليّ المتمادي لم ينكفئوا، بل قاموا برسالتهم، وكانوا الشهود والشهداء على هذا الإجرام. فتحيّة لأرواح الشهداء: فرح عمر، ربيع المعماريّ من أسرة «الميادين»، وعصام العبدالله من أسرة «رويترز» والدعاء بالشفاء العاجل للشهيدة الحيّة كريستينا عاصي من «وكالة الصحافة الفرنسيّة» وكارمن جو خدار وإيلي براخيا من فريق «الجزيرة». ونحمد الله على سلامة العديد من الزميلات والزملاء الذين كادوا أن يلتحقوا بمواكب الشهداء جرّاء غارات إسرائيليّة غادرة.

وقالت «إنّ الصحافيين والإعلاميين هم شهود اللحظة وكتّبة مسودّة التاريخ، ولن يتراجعوا عن دورهم الرائد. كما نُحيي بإجلال شهداء الصحافة والإعلام في غزّة التي تتعرّض لأبشع مجزرة عرفها التاريخ على يد الصهاينة وسط تراخٍ دوليّ وصمت مُريب في ظلّ نومة الضمير الإنسانيّ، نومةَ أهل الكهف».

وإذ عَايدت النقابة الزميلات والزملاء، أكّدت «أنّ شُعلة الحريّة لن تنطفئ على الرغم من التحديات التي تواجهها، وهي ستظلّ بالنُخبة التي تضمّ، وفيّة لقيَم الحقّ والعدالة التي تتكامل مع فعل الحريّة، وذلك من أجل مستقبلٍ أفضل لوطن يستحقّ الحياة».

وفد من «القومي» زار طوني فرنجية ونقل من حردان معايدة بمناسبة الميلاد

الوفد القومي والنائب طوني فرنجية

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب طوني فرنجية مهنئاً بمناسبة الميلاد، وضمّ الوفد عضو المجلس الأعلى جورج ديب، منفذ عام الكورة عبدالله ديب وأعضاء هيئة المنفذية: وهيب سالم، مصطفى معتوق وطوني البشواتي ومفوض مفوضية دده الياس البشواتي، في حضور رئيس مكتب «المرده» في الكورة بربر معراوي.

ونقل الوفد معايدة رئيس الحزب الأمين أسعد حردان وقيادة الحزب بالأعياد المجيدة.

جرى التداول، في الشأن العام وأكد المجتمعون «ضرورة تكثيف اللقاءات وتنسيقها لما يحقق مصلحة البلاد، وأكدوا «ثبات التحالف في ما بينهما».

حزبُ الله نفى ما أوردته «لوفيغارو»: أكاذيب تؤكّد انحياز الصحيفة إلى العدوّ

نفت العلاقات الإعلاميّة في «حزب الله» ببيان، «نفياً قاطعاً ما أوردته صحيفة «لوفيغارو» عمّا سمته «بعض أسرار عمليّة طوفان الأقصى» واعتبرَت أنّ «ما وردَ فيها هو محضُ خيال لا أساسَ له، يهدف إلى زعزعة الثقة التامّة بين حركات المقاومة وفصائلها على امتداد المنطقة والتزامها العلنيّ والعمليّ وإيمانها الصريح بمقاومة الاحتلال الصهيونيّ».

وأشارت إلى أنّ الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله «أكّد وفي خطاب علنيّ شاهده الملايين، أنّ عمليّة طوفان الأقصى هي عملية فلسطينيّة محضة من حيث التخطيط والإعداد والتنفيذ والتوقيت والأهداف ولم يكن لدى حزب الله علم بها، وبالتالي كلّ ما ورد في «لوفيغارو» هو أكاذيب تُجافي الحقيقة وتؤكّد انحياز الصحيفة الكامل إلى جانب العدوّ، بعيداً عن تحرّي الدقّة والمهنيّة وسقوطها أخلاقيّاً ومهنيّاً، مثل كثير من وسائل الإعلام الغربيّة التي انحازت للظالم والقاتل والمعتدي على حساب الحقيقة والوقائع المجرّدة والقيَم الإنسانيّة».

«ملتقى شهيد القدس الشبابيّ» بمشاركة «القومي» في الذكرى الرابعة لاستشهاد سليماني: أفنى عمرَه مجاهداً وداعماً للمقاومة من أجل تحرير فلسطين وإزالة الكيان الصهيونيّ

أقامت التعبئة التربويّة في حزب الله والمستشاريّة الثقافيّة للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في لبنان ومكتب الشهيد قاسم سليماني ولجان عمل المخيّمات في لبنان، ملتقى شهيد القدس الشبابيّ الثاني بعنوان «شباب على طريق القدس»، وفاءً لتضحيات الشهيد سليماني في الذكرى الرّابعة لاستشهاده مع رفاقه، بمشاركة عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي وحضور رؤساء وممثلين عن أكثر من 22 منظمّة شبابيّة وطلابيّة من دول محور المقاومة (لبنان، فلسطين، سورية، العراق، إيران، اليمن) بالإضافة إلى مشاركة من شباب البحرين، وذلك في «مجمع الإمام الخمينيّ الثقافي» – طريق المطار في الضاحية الجنوبيّة لبيروت.

وألقى راعي الملتقى نائب رئيس المجلس التنفيذيّ في حزب الله، الشّيخ علي دعموش، كلمة لفت فيها إلى أنّ علاقة الشهيد سليماني مع المقاومة في لبنان وفلسطين كانت نموذجيّة «دعمَها بالفكر والموقف والسلاح، وكان حاملاً لكلّ آلامها وأوجاعها وعمِل على تأمين كلّ حاجاتها، وكان له الدور الأساس في تعاظم قدراتها وشريكاً في كلّ إنجازاتها في لبنان وفلسطين والعراق».

وتناول عمليّة «طوفان الأقصى»، مؤكّداً أنّ المقاومة أصبحت تهديداً وجوديّاً للكيان الصهيونيّ.

وكانت كلمة عبر فيديو مصوَّر، للناطق باسم «سرايا القدس» أبو حمزة، قال فيها «عندما نتحدَّث عن الشهيد القائد قاسم سليماني، نتحدّث عن قامة جهاديّة كبيرة وخصوصاً عندما نتحدَّث عن دعمه لفلسطين، فإنّه لم يتوانَ في دعمه لهذه القضيّة من الناحية العسكريّة واللوجستيّة وغيرهما، وجعل المقاومة الفلسطينيّة في مواجهة مع العدو برّا وبحرا وجوّا». وتوجّه بالتحيّة والشكر إلى «روح الأخ القائد العزيز قاسم سليماني على ما قدّمه من خدمة، وعطاء وتضحيات لهذا الخطّ وفي سبيل القضيّة».

وتابع «رسالتُنا اليومَ، رسالةٌ واضحةٌ إلى الشعوب العربيّة أن يحذو حذو الشهيد قاسم سليماني والشهيد عزّ الدين القسام، وأنّ فلسطين هي قلب العرب ومركز الصراع الكونيّ بين تمام الحق وتمام الباطل».

بدوره، أشار المستشار الثقافيّ للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في لبنان كميل باقر في كلمته إلى أنّ سليماني «كرّس حياته وشبابه لأجل فلسطين والقدس وفي سبيل تقوية المقاومة في المنطقة وتعزيز خبرات الشباب الفلسطينيّ ليتمكنوا من تحرير القدس لذا هو شهيد القدس».

وأكد أنّه «لا يحقّ لأحد أن يُصادر إنجاز المقاومة الفلسطينيّة في عملية طوفان الأقصى»، مشيراً إلى ما ذكره الإمام الخامنئيّ في كلامه عن عملية طوفان الأقصى «بأنّها من تخطيط وتنفيذ الشباب الفلسطينيّ، ولا أحد يستطيع أن يُنكر أن هذه العمليّة كان يتمناها الحاج قاسم ويتوقّعها ويراها وبذل جهده وكرّس حياته من أجل أن يتمكن الشباب الفلسطينيّ من القيام بهكذا عمليّة، وإلى أكبر من ذلك أيّ التحرير النهائيّ لفلسطين الحبيبة».

كما تحدّث باقر عن الشهيد رضي الموسوي «الذي سخّر حياته وشبابه لدعم المقاومة الشريفة في هذه المنطقة، وأنّه اليوم شريك في كلّ رمية يتم رميها في وجه هذا الكيان الغاصب».

الحضور وقوفاً إجلالاً لأرواح الشهداء في المواجهة ضد العدو الصهيوني

وألقى مسؤول الملفّ الشبابيّ والجامعيّ في التعبئة التربويّة في حزب الله الدكتور علي الحاج حسن، كلمة قال فيها «إنّ اجتماع شباب المقاومة ورؤساء وممثلي المنظّمات والاتحادات الشبابيّة في دول محور المقاومة ليقولوا لكم يا أهلنا في قطاع غزّة نحن معكم، أطفالكم أطفالنا، آباؤكم آباؤنا، أمهاتكم أمهاتنا، أنفسكم أنفسنا، شبابكم مقاومونا وأبطالنا الذين رفعوا ببطولاتهم رأس الأمّة، نُقبّل أياديهم القابضة على السلاح وجباههم الشامخة».

بعدها عُقدت جلستان الأولى بعنوان «الحاج قاسم وفلسطين ومحور المقاومة» والثانية بعنوان «الحاج قاسم أنموذج للشباب على طريق القدس» وتخلّلتهما مداخلات من قادة وممثّلي المنظّمات الشبابيّة والطلابيّة.

وصدرت في ختام المُلتقى، توصيات تلاها معاون مسؤول الملفّ الشبابيّ والجامعيّ في التعبئة التربويّة قاسم حيدر واعتبرت أنّ «اجتماعنا اليوم بكلّ فخر وعزّ، إحياءً للذكرى الرابعة لاستشهاد الشهيد الحاج قاسم سليماني والشهيد الحاج أبو مهدي المهندس ورفاقهما تحت شعار «شباب على طريق القدس» هو أقلّ الواجب أمام تضحيات هؤلاء الشهداء وتاريخهم المشرّف نصرة لفلسطين والقدس وقضايا الأمّة ودعماً لفصائل المقاومة في محور القدس».

وأكّدت المكانة الكبيرة للشهيد سليماني «والذي يستحقّ أن يكون نموذجاً ثوريّاً عالميّاً يُحتذى به من قبل الشباب جيلاً بعد جيل، وقيمة أخلاقيّة وجهاديّة ثوريّة وإنسانيّة يجب أن تُدرّس تجربته للاستفادة منها على المستويات الشبابيّة والطلابيّة والوطنيّة والعربيّة والإسلاميّة والأمميّة».

وتوجّه الملتقى «بالسلام والتحيّة إلى أبطال فصائل المقاومة الفلسطينيّة في قطاع غزّة وشعبها المضحي والصامد»، معلناً أنّ «شباب على طريق القدس» هم «جزء من معركة الدفاع عن قطاع غزّة وشعبه ومقاومته في معركة طوفان الأقصى».

وأشار إلى «أنّ الشعب الفلسطينيّ ومقاومته حقّقا في هذه الحرب أبهى صور الشجاعة والبطولة والفداء والصبر»، مؤكّداً «من موقعنا كشباب مقاوِم أن القضيّة الفلسطينيّة هي قضيّتنا الأولى، وأنّ القدس هي المحور، وهي القضية التي كانت الشغل الشاغل للشهيد الحاج قاسم الذي أفنى عمره حتى الشهادة مجاهداً ومقاوماً على طريق القدس، لتحرير فلسطين وإزالة الكيان الصهيونيّ الموقت من الوجود، واستحقّ بحقّ أن يكون شهيد القدس».

وأعرب الملتقى عن إيمانه بـ«أنّ النصرَ سيكونُ حليفَ جبهة الحقّ، وحليفَ المقاومة، وحليف الشعب الفلسطينيّ البطل»، معتبراً أنّ «الشيطانَ الأكبر الأميركيّ والغرب المستبكر قد سَقط سقوطاً أخلاقيّاً وإنسانيّاً مدوّياً في معركة طوفان الأقصى، وانقشعت حقيقتهم المُخادعة»، مؤكّداً «أنّ مواجهة المشروع الأميركيّ – الصهيونيّ هي من أولى أولويّات الشباب على طريق القدس».

ورأى أنّ «إسرائيل سقطت في هذه الحرب وخسرَت فيها معركةَ الرأي العام العالميّ، حيث أنّ الشبابَ والطلابَ في الغرب، وفي أهم الجامعات فيه، تبنّوا الدفاعَ عن فلسطين وشعب غزّة الذي يتعرّض لأبشع إبادة ومحرقة في التاريخ الحديث. حتى أمبرطوريات إعلامهم المخادع التي لطالما امتهنَت الكذبَ والدجل على شعوبها وشعوبنا، لم تستطع أن تُخفي حقيقةَ المجزرة، وبانت حقيقتها المخادعة».

ودعا «الشباب على طريق القدس» إلى «تحمّل مسؤوليّاته في هذا الجانب عبر مساندة المقاومة في غزّة وأهلها بكلّ الأشكال والوسائل والميادين وخصوصاً على وسائل التواصل الاجتماعيّ لما لها من تأثير على نشر الوعي حول أحقيّة القضيّة الفلسطينيّة».

وتوجّه بالتحيّة إلى قائد الثورة الإسلاميّة في إيران س السيد علي الخامنئيّ وقائد «المقاومة الإسلاميّة» في لبنان السيّد حسن نصرالله وإلى قادة المقاومة في فلسطين والعراق واليمن وسورية، وإلى جميع المجاهدين في محور المقاومة، مؤكّداً «أن شباب محور المقاومة معكم يدعمونكم ويُناصرون القضيّة الفلسطينيّة» وعاهدَ الشهيد سليماني «أنّنا مستمرّون على الطريق ذاته، شباب على طريق القدس حتّى تحرير القدس».

وختم بالقول «أيّها الشباب المقاوم، إننا والله متأكّدينَ ومطمئنّينَ أنّ العالمَ القادم هو عالمُ فلسطين، هو عالمُ المظلومين والمستضعفين، المستقبل لنا في منطقة غرب آسيا نحن الشباب. ونحن قادرون على أن نفرضه بإيماننا وجهادنا ومقاومتنا وفكرنا ووعينا وعلومنا، وأن نسيرَ على نهج شهيد القدس الحاج قاسم سليماني وعلى دربِ كل الشهداءِ على طريقِ القدسِ، فهو الدربُ الذي يوصل إلى عالمِ فلسطين».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 30 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 30 December 2023

المؤتمر العام الثاني لمنظمة المرأة التقدميّة الفلسطينيّة بمشاركة منفذيّة القنيطرة في «القومي»
ألاء بكار: كل النساء تلدنَ أطفالاً إلا المرأة في فلسطين وبلادنا تلد المقاومين الشهداء

تحت عنوان (نحو تفعيل دور المرأة الفلسطينيّة في مسيرة النضال الوطنيّ على طريق تحرير الأرض والإنسان) انعقد المؤتمر العام الثاني لمنظمة المرأة التقدميّة الفلسطينيّة، بمشاركة وفد من منفذيّة القنيطرة في الحزب السوري القومي الاجتماعي ترأسته ألاء محمود بكار، وبحضور نائب الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين-«القيادة العامة» خالد جبريل، ومسؤول التنظيم المركزي أبو عماد رامز، ومسؤول الإعلام المركزي في الجبهة أنور رجا، وممثلة المرأة في حزب الله، وممثلي المنظمات النسائيّة في فصائل المقاومة الفلسطينية.

كلمة المنظمات النسائية السورية

كلمة المنظمات النسائية السورية ألقتها رئيسة اللجنة الإذاعيّة في منفذية القنيطرة في الحزب السوري القومي الاجتماعي ألاء محمود بكار، وفيها قالت:

أحييكم بتحية العز والفخار تحيّة المقاومة والشهداء، تحية سناء محيدلي عروس الجنوب، ونورما أبي حسان، تحية الشهيدة دلال المغربي عروس يافا، وغالية فرحات نبراس جولاننا.

وأنقل لكم تحيّات رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، وقيادة الحزب والمكتب السياسي.

نلتقي اليوم في افتتاح المؤتمر العام الثاني لمنظمة المرأة التقدمية الفلسطينية، ويشرّفني أن أتحدّث عن مفتاح القدس، والمدرسة التي يتخرّج من بين يديها الأبطال والمقاومون، فهي الأم والأخت والأسيرة والشهيدة والرفيقة.

كل النساء تلد أطفالاً إلا المرأة في فلسطين وفي كل بلادنا تلد شهداء، كيف لا وهي التي ابتدعت نوعاً خاصاً من المقاومة لا يشبه ما سبقه، مقاومة في مواجهة أعتى أنواع العدوان والصلف في تاريخ البشرية المدعوم من دول الغرب والولايات المتحدة الأميركية عسكرياً ومادياً وإعلامياً وسياسياً. ومن أجل ذلك فقد قررت المرأة الفلسطينية دون أن تعلن ذلك لا ببيان ولا بنشرة اخبار أن تقوم كلها بصفتها إنسان المجتمع، كما يقول انطون سعاده. فبدأت المرأة بمقاومة الاستعمار الاستيطاني منذ مئة عام على بلادنا فلسطين جنوب سورية . وقرّرت المرأة الفلسطينيّة إنجاب الأطفال الشهداء المقاومين، لخوض معركة المصير في مواجهة العدو الصهيونيّ وداعميه من كل دول الغرب المعادي لأمتنا وحقوق شعبنا في الحياة والحرية والاستقلال .

واستعرضت بكار تاريخ النضال الفلسطينيّ عامة ونضال المرأة في فلسطين خاصة في مقاومة مشاريع الاحتلال الصهيونيّ في تهويد الأرض وطرد السكان من منازلهم وارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني .

وأضافت: إننا في الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ نحيي أمهات الشهداء. فإننا نجدّد ثباتنا على العهد بأن سنظل نقدّم التضحيات والدماء الزكية رخيصةً في سبيل حرية فلسطين، فكما كانت الرفيقة سناء محيدلي نبراساً لنا، فإنها ستبقى شعاعاً نهتدي به لطريق فلسطين والجولان .

إننا في الحزب السوري القومي الاجتماعي نولي المرأة والفتيات منذ طفولتهم اهتماما فنرعى زهراتنا ونقدّم لهم الدعم بكل المجالات والنواحي الحياتيّة، حتى يكبروا ويصبحوا أمهات ونحملهم أمانة في أعناقهم بألا ينسوا فلسطين والجولان وأراضينا المحتلة .

ووجّهت بكار التحية لأرواح الشهداء في غزة والضفة، وحيت أبطال المقاومة الذين يسطرون ملاحم الفداء ويكتبون نصراً لم يسبق للتاريخ أن شهد مثله .

كما توجّهت بالتحية إلى سورية الشام جيشاً وشعباً بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد .

وختمت متمنية لمنظمة المرأة التقدمية الفلسطينية النجاح في أعمال مؤتمرها العام الثاني لما فيه خير الوطن ودعم المرأة وتمكينها في كافة المجالات .

وكانت كلمات باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، وحزب الله، أكدت على وحدة الصراع ضد العدو الصهيوني وتوحيد الصفوف ودعم أبناء فلسطين في غزة وتوفير مقومات الثبات والنصر لهم بكل الأصعدة والمستويات.

آلاء محمود بكار

سؤالان مترابطان: كيف تردّ إيران... متى يسقط نتنياهو؟

■ د. عصام نعمان*

«إسرائيل» ماضية في حربها المتطورة تدريجاً الى حرب شاملة ضدّ الشعب الفلسطيني ومَن يدعمه قولاً وفعلاً من العرب والعجم. مجازرها ومحارقها الكارثية غير مسبوقة في التاريخ المعاصر. مع ذلك، لا يهتزّ ما يُسمّى المجتمع الدولي ولا يفعل شيئاً محسوساً لوقف الكارثة المروّعة.

خلافاً للدول الكبرى والصغرى المتحالفة مع الكيان الصهيوني العدواني أو المتواطئة معه، تنبري الشعوب في سابقة غير مسبوقة على مستوى العالم برمّته للاحتجاج والتنديد بالصهاينة وحلفائهم المجرمين وللمطالبة بوقف الحرب الإباديّة، ودعم أهل الرأي العقلاء المتمسكين بقيم الحق والعدل والحرية الذين يطرحون سؤالين مترابطين: أين وكيف ستردّ إيران على «إسرائيل» لاغتيالها أحد كبار جنرالاتها المساندين لسورية في دفاعها المشروع عن نفسها في وجه الكيان الصهيوني العدواني وحلفائه الأشرار؟ ثم متى يسقط بنيامين نتنياهو بعدما أخفق أمام أقرانه وجماعته في «ردّ الاعتبار» لجيشه المهزوم وكبّد كيانه المتقلقل خسائر اقتصاديّة باهظة جرّاء حربه الإبادية التي كلّفت اقتصاده المتعَب، بحسب البنك المركزي الإسرائيلي، أكثر من 50 مليار دولار بحلول العام 2025؟

إيران مصمّمة على الردّ في الزمان والمكان المناسبين وفق تأكيد رئيس الجمهورية السيد إبراهيم رئيسي وكبار قادة الحرس الثوري. الزمان مهمّ للغاية، ذلك لأنّ تأخير الردّ يسيء إلى هيبة البلاد داخلياً وخارجياً، كما ينتقص من فعاليةِ الردّ سياسياً وعسكرياً. مهمّ كذلك مكان الردّ، ذلك لأنّ من المنطقي أن يكون موجعاً وألّا تكون فعاليته السياسية والعسكرية أقلّ إيلاماً ومردوداً ووقعاً من واقعة اغتيال العميد رضيّ موسوي في سورية، فأين تراها تردّ إيران وكيف؟

ثمة تخمينات كثيرة في هذا المجال. يقول بعضهم إنّ الزمان مسألة سياسية في الدرجة الأولى، وهو بالتالي من اختصاص القيادة السياسية. أما المكان فهو من اختصاص كلتا القيادتين السياسية والعسكرية وذلك بالنظر الى ما يمكن أن ينتجه الانتقام مَن انعكاسات وتداعيات سياسية وعسكرية في آن. بعد اغتيال القائد المرموق قاسم سليماني على مقربة من مطار بغداد اختارت طهران موقعين للردّ في قلب العراق لكونه مسرح الجريمة النكراء، فضربت بقسوة قاعدة عين الأسد، كما ضربت قاعدة عسكرية أميركية أخرى أدنى حجماً بالقرب من أربيل عاصمة كردستان العراق.

الى ذلك، ينتصب سؤال آخر: هل يكون مكان الردّ داخل إسرائيل» براً أم بحراً، وهل يكون له طابع عسكري أم اقتصاديّ؟

إذا كان الموقع المفضّل للردّ عسكرياً، فمن المرجّح أن يقع الاختيار على موقع عسكري قريب له صِلة مباشرة بحرب «إسرائيل» الإباديّة على قطاع غزة. ذلك يُحقّق لإيران مكسباً لافتاً هو الثأر من القوة العسكرية الصهيونية الشرسة، ويحقق للمقاومة الفلسطينية أيضاً مكسباً ميدانياً وازناً هو إضعاف الهجمة الإسرائيلية الوحشيّة على قطاع غزة. أما إذا كان الموقع المفضّل للردّ اقتصادياً، فمن الممكن أن يقع الاختيار على موقع لتصنيع الآليات والمُسيّرات والطائرات والقطارات، أو على بئر بحريّة لاستخراج الغاز والنفط الأمر الذي يحرم كيان العدو مردوداً مالياً كبيراً من عائدات بيع هاتين المادتين الاستراتيجيتين.

لكيفية الردّ أهمية موازية إنْ لم تكن أكثر أهميةً من مكان الردّ. ذلك لأنّ الردّ بصواريخ باليستية بحمولة متفجرات ثقيلة بمقدورها أن تُحدث دماراً وأضراراً كبيرة وموجعة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، خصوصاً اذا كان مكان الردّ في عمق كيان العدو. واشنطن أدركت سلفاً مخاطر وتداعيات ذلك على حاضر ومستقبل سياستها ومصالحها في الشرق الأوسط، فسارعت بُعيد اغتيال العميد موسوي الى إبلاغ طهران موقفها بعدم توتير الأجواء لتفادي تطور الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني الى حرب إقليميّة. نتنياهو يُدرك أيضاً مدى خطورة الردّ الإيراني ومكانه، لذا سيستغل الفرصة للردّ على إيران بعنف مضاعَف أملاً بحملها على القيام بردّ أكثر عنفاً ما يُضطر أميركا – في ظنّه – الى التدخل حمايةً لـ «إسرائيل» من غضبة إيرانية كاسرة.

في ضوء هذه الاعتبارات والاحتمالات الخطيرة فإنّ طهران ستكون حريصة على إجراء حسابات دقيقة، سياسية وعسكرية، قبل تنفيذ ضربتها الثأرية الحتميّة عاجلاً او آجلاً.

يبقى السؤال الآخر الأكثر إلحاحاً: متى يسقط نتنياهو؟

الإجابة صعبة جداً في حمأة صراع متعدّد الأطراف من جهة وينطوي على متغيّرات وصعوبات جمّة من جهة أخرى. مع ذلك، يمكن القول إنّ سقوط أكثر رؤساء حكومات «إسرائيل» تطرفاً وتصلباً لا يبدو وشيكاً وإنْ كان حتمياً في نهاية المطاف. لماذا؟

لأسباب داخلية وأخرى خارجية. فعلى الصعيد الداخلي تتصاعد المعارضة الساخنة له من أهالي الأسرى المطالبين بتحرير أبنائهم بأيّ ثمن، كما تتصاعد تكلفة الحرب على جميع المستويات. صحيفة «ذي ماركر» قدرت التكلفة اليوميّة لقوات الاحتياط الإسرائيلية بمبلغ يتراوح بين 88 مليون و110 ملايين دولار. عجزُ الميزانية يزداد أيضاً بشكل تصاعدي بسبب تكاليف الحرب من جهة ومن جهة أخرى لتباطؤ الحركة الاقتصادية بفعل انخفاض حجم الضرائب والرسوم المجباة وانسحاب الكثير من شركات التكنولوجيا من الكيان. كلّ هذه العوامل أدّت الى إقرار ميزانية الدولة أخيراً بعجزٍ يربو على 6 في المئة من الناتج المحلي الذي يقدّر بـ 30 مليار دولار.

على الصعيد الخارجي، ثمة تحدٍّ مالي وعسكري إضافي يواجه كيان العدو في الحاضر والمستقبل المنظور هو نفاد العديد من أنواع الأسلحة نتيجة استمرار الحرب بالرغم من أنّ الولايات المتحدة قامت، بحسب صحيفة معاريف (27/12/2023) بدعم «إسرائيل» بأكثر من 200 طائرة شحن منذ بداية الحرب، بالإضافة الى السفن التي حملت اليها أكثر من 10 آلاف طن من الذخيرة والعتاد العسكري. لكن الحرب المستمرّة وخطر تصعيد المواجهة مع حزب الله الى حرب شاملة يفرض ملء مخازن السلاح (...) فكان أن طالبت «إسرائيل» من الولايات المتحدة الحصول على المروحيّات الضرورية في القتال على كلّ الجبهات، وما زالت الإدارة الأميركية تبحث في الطلب، وهذه ورقة ضغط مهمة على نتنياهو يملكها الرئيس بايدن».

هل يضغط بايدن على نتنياهو، ولماذا؟

تريد إدارة بايدن، بحسب إيتان غليواع، كبير الباحثين في معهد القدس للاستراتيجيا والأمن، في صحيفة «معاريف» (27/12/2023) «ان تنهي «إسرائيل» مناورتها البرية الشديدة القوة في نهاية كانون الثاني/ يناير 2024 والانتقال الى المرحلة الثالثة من قتال أقلّ قوة». لماذا؟ لأن إدارة بايدن تريد من «إسرائيل» البدء في مفاوضات من أجل التوافق على ترتيبات تفضي الى اعتماد حلّ الدولتين.

نتنياهو يرفض حلّ الدولتين بل يفاخر بأنه منع قيام دولة فلسطين منذ تولي السلطة قبل أكثر من عشر سنوات، كما يثابر على رفض البحث في قيامها الآن خوفاً من زعزعة حكومته الائتلافيّة ومعارضة الوزيرين المتطرفين بن غفير وسموتريتش.

سيثابر نتنياهو على الرفض، وسيثابر بايدن بدوره على الضغط عليه إلى أن يتراجع تحت وطأة نفاد أسلحته الضرورية لحربه التي أخفقت في ليّ ذراع المقاومة الصامدة من جهة، ونجحت من جهة أخرى في تعبئة معارضة متصاعدة له بين الأهالي المطالبين بتحرير أبنائهم الأسرى، كما أفلحت على ما يبدو في حمل بعض نواب حزبه الليكود على التخلّي عنه.

في اختصار، إيران سترد في الزمان والمكان المناسبين، ونتنياهو سيسقط عاجلاً أم آجلاً في زمانٍ لم يعُد مناسباً له على الإطلاق.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...

تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

الوجه الحزبي والشعبي في محافظة طرطوس
النائب الأمين بديع اسماعيل

زرته مرتين، أولى عندما رافقت رئيس الحزب في حينه الأمين علي قانصو، وأعضاء في المجلسين الأعلى والعمُد لتفقده في دارته في طرطوس، وقد لفتني الى طول قامته، وإطلالته المهيبة، كثافة الحضور الشعبي في دارته وصولاً الى الحديقة المحيطة، مما يدلّ على رفعة مكانته في عشيرته وفي طرطوس وريفها، والثانية عند رحيله فقد كنت في عداد الوفد الحزبي الذي توجه برئاسة رئيس الحزب الأمين علي قانصو الى طرطوس ثم الى بلدة «القمصية» مسقط رأس نائب المنطقة، الوجه الحزبي والشعبي المعروف الأمين الراحل بديع اسماعيل.

في تاريخ الحزب في الكيان الشامي يبرز اسم الأمين عصام المحايري كنائب عن دمشق، إنما قليلون من الرفقاء يعلمون ان هناك نوابا آخرين من الحزب السوري القومي الاجتماعي وصلوا الى مجلس الشعب وكان لهم دورهم فيه وفي مناطقهم الانتخابية، منهم الأمين حنا كسواني عن ريف دمشق، وزكي نظام الدين عن الحسكة.

***

يفيد الأمين بديع اسماعيل انه في صيف –1936 1937 وكان في اوائل العقد الثاني من عمره عندما كان أخوه فريد يعقد الندوات والاجتماعات لشباب القرية يشرح مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكان مع أخيه الآخر شفيق وأقرانهما يراقبون ويستمعون للافكار والمبادئ التي لاقت أكبر صدى في نفوسهم وهم الصغار، وفي نفوس أهالي قرية القمصية وشباب القرى المجاورة.

يضيف انّ عدداً من شباب العائلة والقرية الذين تفهّموا المبادئ، انتموا الى الحزب، وكان شقيقه فريد اول مدير للمديرية، وكان يعقد الاجتماعات الحزبية في منزل العائلة احياناً، واحياناً اخرى تحت سنديانة القرية.

اما عن انتمائه فيوضح: انه في عام 1943 – 1944 لاحظ احد طلاب الصفوف العليا في مدرسة اللاييك (Lycee) في طرطوس، الرفيق ايليا خوري، من منطقة صافيتا، ما كان يدور بينه وبين زملائه التلاميذ من نقاش حول مبادئ الحزب، فاشترك معهم في النقاش مرات عديدة، «ثم سألنا اذا كنا أقسمنا اليمين، فأجبنا بأننا حزبيون منذ ثماني سنوات ولكن لم يعرض علينا أحد القسم. ونقل ما دار بيننا الى العميد الأمين الياس جرجي الذي بعد ان شرح لنا خلال مدة من الزمن شرحاً وافياً عن المبادئ، حدّد لنا يوماً للقسم، وفي ليلة من عام 1944 – 1945، ولدنا ثانية عندما أقسمنا اليمين الذي منهج حياتي، اذ جعلني من أبناء الحياة. تمّ القسم امام العميد الأمين الياس جرجي والرفقاء خالد طبارة، أحمد تركماني وايليا خوري.

المأتم الحاشد

كان الأمين بديع اسماعيل وجهاً مرموقاً ومرجعاً سياسياً – شعبياً في منطقته، لذا كان مأتمه مهرجاناً حاشداً زحفت اليه القرى المحيطة بطرطوس، فضلاً عن القوميين الاجتماعيين، وقد تمثل مركزهم بحضرة رئيس الحزب آنذاك الأمين علي قانصو وبعدد وفير من العمُد والأمناء، ونشرت عنه مجلة «البناء» في عددها 894 تاريخ 18/10/1997، ننقل أدناه أبرز ما جاء فيه:

شيّعت محافظة طرطوس في الأول من تشرين الحالي المحامي الأمين بديع اسماعيل الذي وافته المنية إثر مرض عضال.

وإثر اعلان الخبر غصّ منزل الفقيد في طرطوس بمئات المواطنين من الأهل والرفقاء والأصدقاء جاؤوا من كافة أنحاء المحافظة، وعند ظهر الخميس انطلق موكب يضمّ الآلاف في أضخم حشد شهدته المنطقة منذ أعوام، اذ احتشد في الوداع جمهور غفير ضمّ، اضافة الى ابناء المحافظة، اصدقاء للفقيد واعضاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي ممن رافقوا الأمين الراحل في تاريخه النضالي الحافل، جاؤوا من كافة القرى والمدن والمحافظات القريبة منها والبعيدة، واغلبهم تجشم السفر ليلاً، فللأمين منزلة كبيرة لدى جميع رفقائه ومثلها لدى معارفه واصدقائه، تكرّست عبر اكثر من نصف قرن قضاها في أحلك الظروف مواظباً على البرّ بقسم انتمائه واضعاً مضمونه نبراساً في حياته اليومية دليلاً لسيرة ناهضة ومناقب عالية.

في الثانية عشرة انطلق موكب يضم مئات السيارات والباصات من امام منزله في طرطوس الى قرية القمصية مسقط رأسه، تتقدمه ثلة من شرطة المرور التي سهّلت انطلاق الموكب نظراً للازدحام الشديد الذي نجم عن توافد مئات السيارات للمشاركة في نقل المشيّعين من طرطوس، والأخرى التي انضمّت الى الموكب من اللاذقية وبانياس وقرى المحافظة.

القمصية على رحابتها ضاقت بالحشد التاريخي الذي انتظم في موكب الجنازة حيث حمل نعش الفقيد على أكفّ رفقائه وأهله مجتازاً الشوارع الى مثواه الأخير، يتقدّمهم مئات من حمَلة الأكاليل بينها أكاليل باسم رئيس مجلس الوزراء الشامي الاستاذ محمود الزعبي، ووزير العدل حسين حسون، وفرع حزب البعث العربي الاشتراكي في طرطوس، والنائب العام ونقابة المحامين وهيئات رسمية وحكومية، ومثل الحزب السوري القومي الاجتماعي وفد رسمي مركزي ضمّ رئيس الحزب الأمين علي قانصو، ورئيس مجلس العمُد الأمين أنطون غريب، وعميد العمل الأمين الدكتور انطون حتي، وعميد الداخلية الأمين لبيب ناصيف وعميد الثقافة الأمين يوسف كفروني والأمين ربيع الدبس وأعضاء من المجلس الأعلى وعدد غفير من الامناء.

بعد مراسم الصلاة والدفن كانت كلمات تأبين للمحامي الرفيق رزق الله عرنوق، كما ألقى رئيس الحزب الأمين علي قانصو كلمة مركز الحزب وجاء فيها:

«.. إنه الموت سمّه ما شئت، سمّه قدراً، سمّه مصيراً، سمّه ما يحلو لك من الأسماء ولكن اعترف أنك لا تقوى عليه، لا بمال لديك ولا بجاه.

هو الموت مورد محتم يأتيك رغماً عنك، يأتيك في ثوب حادث مفاجئ... أو يأتيك مرضاً يتسلل الى قلبك، أو دماغك او الى لحمك ودمك، ولكن في الحالتين يعز عليك أن يفارقك الرجال الرجال، ويعزَ عليك ان تحترق أرومات تاريخك وان تتبدّد خمائر التجدّد فيها، وان تنطفئ لك مشاعل ومنارات..

فيا حضرة الأمين بديع:

ها هي الحياة تأتي الى وداعك، ها هم أبناء الحياة جاؤوا من كلّ حدب وصوب، ملوّحين بحسراتهم، فأيّ أمين بديع افتقدوه. وأيّ جزء من ذاكرتهم خسروه، وأيّ قدوة اقتلعها الموت من أمام بصائرهم وأبصارهم.

يا أمين بديع... يا تاريخاً نابضاً بحكايات عزنا ومجدنا، أما من حديث بعد بيننا. اذاً لتكن سيرتك لسانك... بل قد تكون أفصح منه، واذا كانت الفصاحة في مأتم وداعك فهي أوجب ان تكون في ما كثر ودلّ. وما أكثر المحطات الدالة في سيرتك، أأذكّر بانتمائك المبكر الى حزبنا تعبيراً عن نهضتك وانت تتلمّس السبل لخلاص قضيتنا؟ أأذكّر بالمسؤوليات الحزبية... المسؤوليات الادارية والإذاعية والسياسية... تسلمتها فكنت خير من يحمل أعباءها.

أأذكّر بدورك الكبير في نشر الفكر القومي الاجتماعي في متحدك ومحيطك وحيثما حللت؟ أأذكّر بالمديريات التي نشأت على يديك؟ أأذكّر بتجربتك مع السجون في الخمسينات؟ فلو كانت لتلك السجون ألسنة لنطقت ببطولاتك، وحدثت الأجيال عن تاريخ من العز القومي كتبته بصبرك ورجولتك، فلكم حاولت تلك السجون اكتناه قهرك فما استطاعت ولكم حاولت انتزاع إيمانك بالمبادئ السورية القومية الاجتماعية من قلبك فقاومتها بالكبر وما قدرَت. ولكَم حاولت انتزاع أسرار حزبية من صدرك فقاومتها بقسم انتمائك حتى ارتدّت خائبة ذليلة.

واذا كانت الشدائد هي محكّ الرجال – وهي كذلك – فأنت الرجل الرجل، واذا كانت محكاً للإيمان والالتزام فأنت المؤمن المؤمن والملتزم الملتزم.

يا حضرة الأمين:

بعض الناس اذا بلغوا منصباً انحدروا به تحت وطأة أغراضهم الشخصية، ونزواتهم وغرائزهم، وبعضهم الآخر إذا بلغوا منصباً سموا به بفعل إيمانهم والتزامهم بقضية تساوي وجودهم، وأنت كنتَ طوال عهدك من هذا البعض الاخير. لقد تبوأت النيابة عن طريق النضال، فما عنَت لك بهرجاً ولا جاهاً، بل عنت لك موقعاً متقدّماً لخدمة شعبك ونهضته. فبقيت أنت أنت.. إيماناً والتزاماً، عطاء وتضحية، إنه فعل النهضة في رجالها، ألا بوركت هذه النهضة وبورك هؤلاء الرجال أمثالك.

يا أمين بديع، يا ابن العائلة الأصيلة الكريمة... يا ابن هذا الساحل السوري الذي حملت أشرعته حضارة أمتنا الى العالم، يا ابن الشام الأبية، علّمنا سعاده في ما علمنا أنّ الأفراد زائلون أما الأمة فباقية، معلناً انتصار حياة المجتمع على كلّ عوامل الموت والفناء. فلهذه الحياة الناهضة عملتَ وضحيتَ ملتزماً بقول المعلم: «سواء فهمونا أم أساؤوا فهمنا فإننا نعمل للحياة ولن نتخلى عنها».

ايها الحضور الكريم:

حياة أمتنا في خطر شديد يطاول مصيرنا برّمته ومصدر الخطر هو.. هو، إنه الاحتلال اليهودي ومخططاته في أمتنا،

الخطر هو.. هو، إنه العدوان التركي وأطماعه هي ايضاً في امتنا.

الخطر هو.. هو، إنه العصبيات الطائفية والعرقية والكيانية التي تفتت مجتمعنا وتضعف مقاومته وتشتت قواه.

أمام هذا الخطر الداهم المركّب، الوعي القومي الاجتماعي هو وحده سبيل شعبنا الى إنقاذ مصيره، ووحدة الأمة السورية هي وحدها ما يعيد للأمة عزها ومجدها وقوتها. وعلى طريق تحقيق هذا الوعي وتلك الوحدة، قدرنا ان نقاتل أعداءنا، فها هو شعبنا يواجه باللحم الحي العدو اليهودي في فلسطين والجولان ولبنان، وها هي الشام ومعها لبنان تواجه المخططات «الاسرائيلية» والتركية متخذة في صراعها ضدّ أعداء الأمة نهجاً قومياً شديد الوضوح، واستراتيجية قومية راسخة تقوم على توظيف كلّ إمكانية في الواقع القومي وفي الواقع العربي في خدمة الصمود والمواجهة.

فإلى شعبنا نقول: قدرنا ان نصون عوامل الحياة ومقوماتها في مجتمعنا بأن يوحدها وعي قومي اجتماعي، وان تتساند القوى الحية في أمتنا فلنلتفّ حول الشام.. ركن الأمة الحصين وقاعدتها في المواجهة القومية.

يا أميننا الراحل:

أحييك باسم قيادة حزبنا وباسم أعضائه، أحيي أبناءك وعائلتك والرحمة لك، البقاء لكم، البقاء للامة، ولتحي سورية.

وفي الختام القى الدكتور ياسر اسماعيل المحمد كلمة أهل الفقيد شاكراً المشيّعين حضورهم ومشاركتهم في العزاء.

وتقبّل رئيس الحزب والوفد المركزي تعزية المواطنين الى جانب اخوة الفقيد وأبنائه في القمصية قبل عودته الى بيروت.

وكانت رئاسة الحزب قد نعت الفقيد رسمياً في الوطن وعبر الحدود، وتلقت عدداً من برقيات التعزية من وزراء ونواب وفعاليات سياسية في لبنان.

***

- ولد الأمين بديع اسماعيل في «القمصية» محافظة طرطوس عام 1925.
- انتمى الى الحزب السوري القومي الاجتماعي في الفترة 1944–1945.
- تسلم عدة مسؤوليات حزبية كان أوّلها مدير مديرية في الكلية العلمانية الفرنسية بطرطوس ومسؤولاً إذاعياً واعلامياً في ناحية القمصية والشيخ بدر 1946 – 1949. ثم مديراً لمديرية ثانوية البنين في اللاذقية.
- انتخب نائباً عن الحزب السوري القومي الاجتماعي في البرلمان الشامي عام 1951.
- سُجن بسبب نشاطه الحزبي عام 1946 في اللاذقية وفي عام 1955 حتى 1958 في سجن المزة ثم أعيد الى السجن في مطلع الستينات وأفرج عنه في منتصف 1967.
- زاول المحاماة في مكتبه بطرطوس حتى تقاعده عام 1992.
- مُنح رتبة الأمانة في الحزب السوري القومي الاجتماعي في 16/08/1996.

الرفيق المحامي
عبد اللطيف غلاييني

من الرفقاء الذين أذكرهم دائماً بحنين وأرجو أن ألتقي بهم مجدّداً، وكانت لي علاقة قوية معه في الستينات، هو المحامي الرفيق عبد اللطيف غلاييني.

عرفته في البدء موظفاً في «بنك طراد»، وبعد الثورة الانقلابية ترافقنا كثيراً في سنوات الستينات الصعبة، كان تولى مسؤولية النقابات فيما توليت مسؤولية العمل الطلابي.

كان الرفيق غلاييني قد تخرّج محامياً، وتسجل في مكتب الأستاذ جبران مجدلاني الذي كان يقع في «البناية المركزية» المجاورة لبناية اللعازارية.

طالما تردّدت إليه، وتردّد رفقاء تولوا مسؤوليات في الستينات. فلقد تحوّل مكتب المحامي مجدلاني الى مكتب للمراجعات الحزبية.

قبل ذاك كنت تعرّفت الى شقيقة جبران، نورما، لقد كانت طالبة ثانوية في مدرسة مار الياس بطينا. التقينا مجدّداً في مكتب شقيقها حيث كانت تتولى فيه مسؤولية إدارية.. فكان ان نشأت مع الرفيق عبد اللطيف علاقة تفاهم وحب بينهما انتهت الى زواج.

لست أدري إذا كان القران تمّ كنائسياً أو مدنياً، انما أعرف أنّ الرفيق عبد اللطيف أتخذ اسماً له: غسان، وغادر مع نورما الى مونريال في كندا للحصول على شهادة دكتوراه في الحقوق وإذ عادا التحق بمكتب الاستاذ جبران مجدلاني في قطر، متعرّفاً على حضرة الرئيس الأسبق للحزب الأمين حنا الناشف الذي كان بدوره محامياً ناجحاً في قطر.

أسجل للرفيق عبد اللطيف غلاييني أنه كان قومياً اجتماعياً حقيقياً، ولم يتقاعس عن العمل الحزبي طيلة الستينات. ونحن إذ نحكي عن تلك المرحلة لا بدّ أن نذكر بكثير من الوفاء الرفيق المحامي ابن مدينة طرابلس، عبد اللطيف غلاييني.

من الجنود المجهولين
الرفيق د. فؤاد الراسي

حين كنت أراجع جريدة «صدى النهضة» وقع نظري على اخبار ثلاث، هي التالية:

(العدد 104) الثلاثاء 23 تموز 1946:

«وصل الى الوطن بعد غياب 11 سنة في سيراليون الدكتور فؤاد الراسي حيث مارس مهنة طب الاسنان بنجاح واخلاص، والدكتور من القوميين النشيطين الذين عملوا في سبيل القضية القومية بكل جرأة واخلاص في المهجر وتسلم مسؤولية مدير احدى مديريات الحزب هناك».

(العدد 108) السبت 27 تموز 1946:

«وفاة د. فؤاد الراسي اثر سكتة قلبية فيما داره مكتظة بالوافدين للترحيب به ولم يكن مضى اسبوع على عودته من سيراليون بعد غياب 11 سنة.

والوفاة حصلت قبل ظهر اول امس، الخميس وشيع في مأتم حافل بعد ظهر امس الجمعة».

العدد (162) الاربعاء 16 تشرين اول 1946:

«انتقل الى رحمته امس في طرابلس المرحوم الوجيه السيد وديع الراسي والد المأسوف على شبابه الرفيق الدكتور فؤاد الراسي، عن 75 عاماً قضاها في البر والتقوى وعمل الخير. وقد جرى له مأتم حافل في طرابلس ووري الثرى بين البكاء والزفرات في مسقط رأسه الشيخ طابا – عكار.

اننا نتقدم من آله وانجاله باحر تعازينا راجين ان يكون الاخير هذا المصاب وللفقيد الرحمة والرضوان».

فمن يعرف عنه، نأمل افادتنا.

الرفيق وليم لبّس

ورد في الصفحة 506 من الجزء الرابع الذي أصدره الأمين جبران جريج في سلسلة «من الجعبة» المقطع التالي:

«عندما انتقل الرفيق أسد الأشقر الى لاغوس – نيجيريا بعد مغادرته الأرجنتين أواخر تموز 1939، وجد فيها بعض الرفقاء فمارس صلاحياته كوكيل عام لمكتب عبر الحدود وعقد لهم بعض الاجتماعات وأنشأ منهم مفوضية كان على رأسها الرفيق وليم لبّس من قرية اليازدية التابعة لقضاء صافيتا».

الى من عرف الرفيق لبّس من رفقائنا في اليازدية أو في أي مكان آخر، أن يكتب الى لجنة تاريخ الحزب.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 30 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 30 December 2023

جنوب أفريقيا تتقدم بدعوى ضد كيان الاحتلال بتهمة جرائم إبادة... أين العرب؟... (تتمة ص 1)

المجاهرة بالبدء بتطبيقها مخاطرة تحمل في طياتها احتمال مواجهة انفجار في الشارع تحت شعار وقف الحرب وتبادل الأسرى وفق شروط المقاومة التي تقول بتبادل الكل مقابل الكل.

على جبهات لبنان وسورية والعراق مزيد من التصعيد يحاكي صمود اليمن وثباته عند معادلة منع سفن الكيان والسفن المتجهة إليه من عبور البحر الأحمر، متحديا التهديدات الأميركية، بينما في العراق وسورية مزيد من الهجمات الصاروخية على القواعد الأميركية توزّعت بين مقر الاستخبارات الأميركية في أربيل وقاعدة الشدادي في سورية، فيما أعلن جيش الاحتلال تزايد عمليات إطلاق الصواريخ من الجبهة السورية متحدثاً عن إطلاق ثلاثة صواريخ على مواقع الاحتلال في الجولان المحتل ليل أمس، بينما نشرت مواقع قريبة من جيش الاحتلال أن حزب الله قام بتوسيع مدى استهدافاته وعمقها إلى العشرة كيلومترات مع إدخال طراز مطوّر من صاروخ كورنيت يصل إلى ضعف المدى التقليديّ للنسخة الأصليّة لصاروخ كورنيت.

فيما ترخي عطلة عيدي الميلاد ورأس السنة برودة على الجبهة السياسية على أن يعود النشاط السياسي صباح الأربعاء المقبل، بقيت الجبهة الجنوبية على سخونتها بوتيرة أقل من أمس الأول، في ظل استمرار القصف المتبادل بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله وسط ارتفاع احتمالات توسّع العمليات العسكرية بحال قررت حكومة الحرب القيام بعدوان واسع على لبنان، بموازاة تلقي لبنان المزيد من الرسائل الأميركية والأوروبية تحذر من تطور الوضع الى الأسوأ على الحدود بحال استمرّ حزب الله بالعمليات العسكرية، وفق ما علمت «البناء».

على الصعيد الميدانيّ، استهدف حزب الله «رافعة تحمل تجهيزات ومعدّات تجسّس في مزارع دوفيف بالأسلحة المناسبة وتمّت إصابتها إصابة مباشرة». كما استهدف مرتين «موقع حدب يارون بالأسلحة المناسبة وأصابه إصابة مباشرة». واستهدف أيضاً «موقع المرج بالأسلحة المناسبة وحقق فيه إصابة مباشرة». وأعلن حزب الله استهداف مرابض مدفعية العدو في خربة ماعر بالأسلحة المناسبة وتمّت إصابتها إصابة مباشرة.

وشددت جهات مطلعة على الوضع الميداني لـ«البناء» الى أن لا مؤشرات على الحدود توحي بأن جيش الإحتلال الإسرائيلي يحضر لحرب على لبنان، وقد يقوم بعمل عدواني بالقصف من الجو على قرى ومدن جنوبية كما يفعل منذ بداية الحرب حتى الآن وقد يوسع هذا القصف أكثر، لكن لا يستطيع القيام بعملية برية في الجنوب لأنه يعلم كلفتها الباهظة على الصعد العسكرية والأمنية والاقتصادية والسياسية ولن يخرج منها إلا مهزوماً، حيث أن المقاومة أعدّت الكثير من المفاجآت على كافة الصعد، ما يمكنها من إلحاق هزيمة كبيرة بالكيان الإسرائيلي تضاف إلى هزائمه المدوية في غزة منذ 7 تشرين الأول الماضي حتى الآن».

وأضافت الأوساط أن غرق جيش الاحتلال وتعرّضه في غزة لخسائر كبيرة لم يشهده من قبل بشرياً ومادياً دفعته الى سحب ألوية من النخبة من الميدان إضافة الى أن الجيش ينتشر على أكثر من جبهة في غزة والضفة الغربية وعلى الحدود مع لبنان وسورية من الجولان وعلى تخوم البحر الأحمر مع معلومات عن انتشاره على الحدود مع الأردن بعد حصول عمليات تسلل مؤخراً، كل ذلك لا يسمح له بإرسال فرق من الوحدات الخاصة للدخول برياً الى لبنان، علماً أنه سحب عشرة آلاف ضابط وجندي إسرائيلي من الجبهة الشمالية مع لبنان الى غزة منذ أسابيع». وأكدت الجهات الميدانية بأن العدو الإسرائيلي يتكبّد خسائر كبيرة في الجبهة الشمالية بفعل عمليات المقاومة في لبنان ويتكتم عنها ويفرض رقابة عسكرية على أي معلومات بشأن خسائره، فكيف بحال دخل الى لبنان بحرب برية؟ بالتأكيد سيتكبّد خسائر أكثر بكثير مما يتكبده في غزة». ووضعت التهديدات الإسرائيلية للبنان في إطار الحرب النفسية والضغط على الحكومة اللبنانية وحزب الله لتهدئة الجبهة في الجنوب، لكن المقاومة لن توقف عملياتها قبل توقف الحرب في غزة، مع تحسبها واستعدادها لكافة الاحتمالات.

وأشار قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني العميد إسماعيل قاآني، في كلام وجّهه للإسرائيليين، إلى أنكم «تكذبون وليس لديكم الجرأة للإعلان عن خسائركم، بينما حزب الله البطل يشيّع شهداءه علنًا».

وأكد رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك، خلال خطبة الجمعة في بعلبك، أن «محور المقاومة من اليمن والبحر الأحمر إلى العراق الذي تخوض فيه المقاومة عملياتها على القواعد الأميركية، وتعمل على تطوير إمكاناتها لمفاجأة العدو الإسرائيلي، إلى المقاومة الإسلامية في لبنان التي تخوض حربًا أسقطت ما كانت تتبجّح به «إسرائيل»، وهي تقول له إن اليوم الذي كنت فيه تُؤلم ولا تألم قد ولّى».

وشدّد يزبك، على أن «المقاومة تؤلم العدو اليوم في غزة ولبنان، ولن يؤثر على محور المقاومة كل الضغوط مهما كانت. فالموقف واحد هو إيقاف الحرب على غزة، ومن دونها، فالمحور لن يترك غزة وحدها».

بدوره، شدّد عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشّيخ نبيل قاووق، على أنّ «كلّ اعتداء على المدنيّين لن يمرّ دون ردّ بالأشد والأقسى، وكلّ استهداف للمنازل سيكون له عقاب، وكلّ استهداف للعمق سيكون له حساب، ولن يمرّ اعتداء واستهداف على المدنيّين دون الرّدّ السّريع والشديد».

وأوضح، خلال احتفال تكريميّ أقامه «حزب الله» في مدينة بنت جبيل، أنّ «هذا ما فعلته المقاومة بالرّدّ على مجزرة بنت جبيل، حيث قصفت كريات شمونة، وأعلنت عن ذلك في رسالة ميدانيّة ناريّة للعدو، أنّنا نعتبر استهداف المدنيين خطًا أحمر لا نسمح بتجاوزه، وإن عدتم عدنا بما هو أشدّ وأقوى بإذن الله».

وأكّد قاووق أنّ «المقاومة في لبنان استعدّت لكلّ الإحتمالات، وجهّزت كلّ المفاجآت، وهي في الموقع القويّ الّذي يفرض المعادلات على العدو الإسرائيلي، وهي مستمرّة في عمليّاتها ضدّه حتّى إفشال أهداف العدوان على غزة كافّة؛ لأنّ المعركة واحدة والمصير واحد».

وفي إطار الضغوط الأميركية – الأوروبية على لبنان لتطبيق القرار 1701، تصاعدت وتيرة الحملة السياسية والإعلامية التي تسلّط الضوء على الإشكالات التي وقعت في الأيام القليلة الماضية بين أهالي بعض القرى الجنوبية ودوريات لقوات اليونفيل، لكي يجري استثمارها في الضغط الأميركي لإثارة هذا الملف في مجلس الأمن الدولي خدمة للتوجهات والمطالب الإسرائيلية في دفع حزب الله للتراجع عن الحدود ووقف عملياته العسكرية ضد «إسرائيل» وإنشاء منطقة عازلة وتعزيز انتشار القوات الدوليّة عليها.

وفي سياق ذلك، ذكرت نائبة الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» كانديس اردیل، أنّ «حادثة الاعتداء على القوات الدولية هي انتهاك للقانوني الدولي والقرار 1701 والقانون اللبنانيّ»، في إشارة إلى حادثتي بلدتي الطيبة وكفركلا.

وشددت على ضرورة أن «تمنح اليونيفيل حرية الحركة لتتمكن من اداء مهامها»، معربة عن قلقها من التطورات جنوباً بحيث يمكن ان تؤدي اي حادثة الى تصعيد غير مسبوق.

واعتبرت أرديل أن «من الأهمية بمكان أن تتمتع بحرية الحركة وإلا سنكون عاجزين عن تطبيق القرار 1701 والذي يهدف الى إعادة لبنان الى حالة الاستقرار والأمن وإن لم نتمتع بحرية الحركة لن نتمكن من القيام بمهامنا».

ولفتت أوساط سياسية لـ«البناء» الى أن هناك من يسعى الى استثمار التهديدات الإسرائيلية بشن عدوان على لبنان، في الضغط لتعديل صلاحيات اليونفيل في الجنوب لتقييد حركة المقاومة في لبنان في القيام بعملها العسكري ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، وبعد أن نجحت المقاومة في تدمير معظم الجدار الإلكتروني الإسرائيلي وأجهزة التشويش وأبراج المراقبة والتنصت، تريد «إسرائيل» تحويل القوات الدولية الى شرطي حدود لمراقبة تحركات المقاومة وضبطها والتجسس عليها، الأمر الذي يتعدّى صلاحيات هذه القوات المنصوص عنها في القرار 1701 حيث يمنع على القوات الدولية التجول من دون مرافقة الجيش اللبناني، كما الدخول الى الأحياء السكنية والتفتيش في المنازل أو الحقول الزراعية. وتساءلت المصادر عن صمت قوات اليونفيل عن الاعتداءات الإسرائيلية ضد الجنوب ولبنان فيما تركز على حوادث صغيرة بين اليونفيل والأهالي من الطبيعي حصولها في ظل هذه الأجواء المشحونة والوضع الأمني الدقيق في الجنوب، علماً أنه جرت معالجة هذه الإشكالات عبر الاتصالات مع الجيش وقيادة اليونفيل.

وشدّد نائب رئيس المجلس النيابي الياس بو صعب بعد زيارته مطران بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة إلى أن «لبنان بغنى عن حرب، لا أحد يريد الحرب ولا أحد يتمناها وأيّ كلام يجب قوله ابتداءً من الأسبوع المقبل إن على المستوى الإقليمي أو المنطقة بما يتعلّق بالـ 1701 أو استقرار أكثر على الحدود، يعني الـ 1701 يُطبّق من قبل «إسرائيل» أولاً ثم نتكلّم كيف على لبنان تطبيقه. كلّنا رأينا خروقات الطيران الإسرائيلي في سماء لبنان، هذا خرق مباشر للـ 1701 وأعتقد أن معظم الدول المهتمة، تعرف أن لا أحد يحترم الـ 1701 وخاصة العدو الإسرائيلي. بالتالي كان هناك كلام على ضرورة الاستقرار وإبعاد شبح الحرب عن لبنان واللبنانيين».

إلى ذلك تترقب الأوساط السياسية الحراك الخارجي والفرنسي – القطري تحديداً على خط رئاسة الجمهورية والذي سيواكبه محلياً رئيس مجلس النواب نبيه بري في إجراء مروحة مشاورات مع الكتل النيابية لمحاولة فتح حوار فيما بينها كمقدمة للدعوة الى جلسة للمجلس النيابي لانتخاب الرئيس.

إلا أن مصادر مواكبة للحراك في هذا الملف تشير لـ«البناء» إلى أن المسؤولين الرسميين لم يتلقوا أي اتصالات من مسؤولين خارجيين لزيارة لبنان، لكن المعلوم أن الاستحقاق الرئاسي سيتحرّك مطلع العام الجديد، لا سيما أن مراجع سياسية لمست لدى جميع الأطراف نيات إيجابية وتحسساً بالمسؤولية وخشية من تداعيات الحرب في غزة والحدود الجنوبية على الداخل اللبناني على كافة المستويات، ما يستدعي أن تتحمل القوى السياسية والكتل النيابية مسؤوليتها بانتخاب رئيس للجمهورية وإعادة تحريك عجلة الدولة وانجاز كافة الاستحقاقات وملء الشغور في المؤسسات لا سيما في رئاسة الأركان والمجلس العسكري».

وأبدى بو صعب استغرابه في هذا السياق، «كيف لا يمكن لهذا المجلس النيابي الذي مدّد لقائد الجيش، الاجتماع بالطريقة ذاتها والتشاور حتى يتمكّن من انتخاب رئيس جمهورية. وكنت قد سمعت من دولة رئيس مجلس النواب أن الكلام سيكون في هذا الاتجاه بدءاً من شهر كانون الثاني، يجب على جميع المعنيين في الشأن العام وفي السياسة وفي المجلس النيابي ابتداءً من شهر كانون الثاني أن يصبّوا كل جهودهم لانتخاب رئيس جمهورية».

عوامل جوهرية تمنع الاحتلال من تجاهل الوقت... (تتمة ص 1)

الانتقال الى ما يُسمّى بالمرحلة الثالثة، رغم الإعلان عنه سياسياً يتعثر عملياً، ويبدو صعب التطبيق لأكثر من سبب، والسبب الرئيسي لتعثر المشروع هو أن الانسحاب من مناطق الاشتباك لا يبدو بالسهولة التي يفترضها أصحاب المشروع، لأن جيش الاحتلال منغمس في معارك ضارية على العديد من جبهات القتال في الشمال والجنوب، والبحث عن انسحاب يمكن تقديمه من موقع القوة لا الضعف، ليس إرادياً، إلا إذا قامت المقاومة بتسهيله، أو ضعفت ليصبح سهلاً. وكل من الأمرين تعذر على جيش الاحتلال، ذلك أن المقاومة قوية ومقتدرة وتستغل إنهاك جيش الاحتلال وزجه بألوية الاحتياط لملء فراغات ألوية النخبة، وتوجه له ضربات مؤلمة، وتجبره على التورط أكثر في جبهات القتال.

السير بمشروع المرحلة الثالثة أملاً بالقدرة على التأقلم مع العجز عن مواصلة الحرب بالطريقة السابقة والعجز عن الحصول على هدنة وصيغة تبادل أسرى جزئية ترافقها، يعني تجاهل عامل الوقت، ووهم القدرة على السيطرة عليه، لكن الاحتلال عالق بمجموعة مسارات ضاغطة لا تحتمل اللعب مع الوقت، أولها أنه عسكرياً يحتاج الى ستة شهور على الأقل ليعيد هيكلة قوات النخبة التي أصيبت إصابات بالغة في أيام الحرب الثمانين، كما يحتاج هذه الشهور الستة من أجل مراكمة تخزين ذخائر مدافع الهاوتزر والباتريوت والدبابات التي تشكل عصب حروبه، بعدما نفد مخزونه منها، ونفد المخزون الأميركي لتزويده بحجم ما يحتاج في أيام القتال، ومخزون ستة شهور ربما يكفيه لقتال شهر واحد فقط.

السير بمشروع المرحلة الثالثة يتجاهل عامل الوقت على مسارين سياسيين لا يملك قادة الكيان تجميدها، وتجاهل الوقت فيهما، وهما ملف الأسرى لدى قوى المقاومة. وهذا ملف انفجاريّ يتنامى حضوره الإعلامي والسياسي وحجم تأثيره في الرأي العام داخل الكيان، وسوف يزداد عندنا يبدو أن الخيار العسكري يتراجع وأن لا أمل قريب بصفقة تبادل. أما المسار الثاني فهو مصير المستوطنين الذين هُجّروا من مستوطناتهم في الشمال والجنوب، وأعدادهم تزيد عن ربع مليون مستوطن، لا تتيح المرحلة الثالثة فرصاً حقيقية لعودتهم، وحضورهم السياسي الضاغط يتصاعد، ولا يجد قادة الكيان ما يقولونه لهم سوى الوعود بالحل العسكريّ لا بالتهدئة!

مع اقتراب نهاية الشهر الثالث من الحرب يبدو أن حال أميركا لا يقل سوءاً عن حال الكيان، وتحدّيات قدرة الردع الأميركية متواصل في المنطقة على يد فصائل المقاومة، من جبهة لبنان المشتعلة خلافاً لتهديدات واشنطن، والى الهجمات التي تستهدف القواعد الأميركية ولا يستطيع الأميركي تحويل الردّ عليها الى ما يتعدى تسجيل الموقف لتفادي الانزلاق الى حرب تشعل البحر المتوسط لا يريدها بعدما خسر استقرار البحر الأحمر، وهذا بذاته يمثل التحدّي الأبرز، حيث نجح أنصار الله اليمنيّون بفرض إرادتهم على مسارات النقل البحريّ وتسببوا بجعل الردع الأميركي مصدراً للسخرية، والوقت لا يعمل هنا لصالح واشنطن.

المناورة لا تبدو متاحة بالشروط التي يرغبها الأميركي والإسرائيلي، ولا يبدو في الأفق من مخرج إلا الرضوخ لشروط المقاومة بوقف الحرب وفك الحصار والذهاب الى تبادل الأسرى وفق معادلة الكل مقابل الكل.

في ذكرى حقوق الإنسان آهات ومواجع وآمال

■ سارة السهيل

تزامنت كلمة الأمين العام للأمم المتحدة في الذكرى الخامسة والسبعين لحقوق الإنسان في العاشر من الشهر الجاري، مع مرور خمسة وسبعين عاماً ايضاً على احتلال «إسرائيل» لأرض فلسطين.

هذه السنوات الطوال حُرم فيها الفلسطينيون من الأمن والسلام وحرية التنقل وإقامة دولتهم المستقلة على أراضيهم، بل استُبيحت دماؤهم بالقتل وأنفسهم بالاعتقال، وسُلبت أراضيهم ومنازلهم وسرق عمرهم في الصمود على الأرض.

كلمة أنطونيو غوتيريش عبّرت عن كلّ إنسان على كوكبنا الأرضي ذاق مرارة الظلم والاضطهاد والتهجير وسلب الحقوق الأساسية للحياة، فتفاعلت معه العقول والأفئدة الإنسانية الشريفة، خاصة عندما ذكر وذكّر بالفاتحة الشهيرة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تنص على: «يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق».

هذه الحقوق الأساسية للإنسان لم تجد لها محلاً من الإعراب الا بإرادة القوى العظمى، فهي التي تحدّد الدول التي تحظى بالديمقراطية وتتحقق فيها العدالة والمساواة في الكرامة والحقوق الأساسية، وتحرم دول أخرى منها في منطقتنا العربية من الفوز بهذه الحقوق وشعب فلسطين المحاصَر يُعتبر المثال الصارخ لانتهاك هذه الحقوق.

نعم انّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد كرّس قيماً شريفة تحفظ كرامة الإنسان وتصون حقوقه، ولكن البشرية أو بالأحرى قادة المنظومة الدولية المسيطرة على العالم، جعلت هذا الميثاق بمثابة حبرٍ على ورق، حينما انتشرت الحروب في العالم شرقاً وغرباً ولم تسع لوقفها، لسبب بسيط وهو تجارة السلاح العالمية ومكاسبها الخرافية.

وانتشار الفقر في العديد من قارات العالم، بل تعمد إلى إفقار دول كانت غنية أو على الأقل تحقق الاكتفاء الذاتي من غذائها ودوائها مثل العراق واليمن وسورية، لسلب خيراتها من نفط وغاز وجعلها خاضعة وتابعة للقوى العظمى وميراثها الاستعماري.

جرى تغييب قيَم السلام العالمي سواء من خلال الكيل بمكيالين كما في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وعدم تطبيق قواعد القانون الدولي لتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني الواقع تحت نير الاحتلال، أو بافتعال الفتن الطائفية والعرقية والدينية لتقسيم وتفتيت منطقتنا العربية في العراق ولبنان والسودان واليمن وسورية وغيرها.

نشر الأوبئة في العالم لسنوات طويلة لصالح شركات الأمصال والأدوية وتجارتها الرابحة على حساب صحة المرضى وأموال الدول والشعوب. ومع تعاظم الإجرام العالمي خارطة طريق لإنهاء الحروب.

دول القوى العظمى هي التي تنعم بحقوق الإنسان، لأنّ دولها ليست موطناً لدفن النفايات الخطرة كما يجري في قارة أفريقيا، وتنعم الدول الكبرى بحقوق التعليم الجيد، بينما فتات العلم يُساق إلينا دون ان نستفيد منه إلا إذا حصلناه في المدارس والجامعات العالمية.

حق الحياة نفسها لم يعد مضموناً ليس فقط بسبب الحروب والنزاعات، ولكن بسبب رغبة بعض القوى العالمية في حصد أرواح الناس وتقليص سكان البسيطة الى مليار نسمة فقط والعمل على تحقيق هذا المخطط الشيطاني بأساليب متنوّعة مثل أوبئة كورونا وغيرها، وإحداث خلل متعمّد في المناخ بقطع الأشجار وإحراق الغابات، وإشعال حروب المياه وغيرها.

انّ وصف الأمين العام للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأنه «بمثابة خارطة طريق تهدي الى السبيل لإنهاء الحروب ورأب الانقسامات والعيش في سلام وكرامة للجميع، وصف حق وخريطة حق لتأمين مقومات السلام للبشرية، بينما الواقع انّ البشرية تعاني القهر والحرمان من الحقوق، بل انها تعيش رغم تطورها العلمي والتكنولوجي الفائق في ظلام جاهلية توظف فيه العلم لدمار الإنسان وسحقه بدلاً من أمنه وسلامه وكرامته.

التعليق السياسي

خير دعم روسي لغزة

قد يكون الميل العام للذين يهتمون بصدق بانتصار المقاومة في غزة أن يشهدوا مواقف روسية وصينية عالية السقوف تجاه العدوان الذي تتعرّض له غزة، تترجمه مواقف أكثر حدة ووضوحاً من كيان الاحتلال، وهذا أمر مهم ولا يجوز التقليل منه.

التدقيق في حال الحرب الدائرة في غزة يفيد أن جيش الاحتلال قد بلغ مرحلة حرجة لجهة تأمين كميات كافية من صواريخ الباتريوت وقذائف مدافع الهاوتزر 155 ملم، بعدما استهلك المخزون المتوافر لديه ولدى الشركات الأميركية ووزارة الدفاع الأميركية، وباتت واشنطن، كما تؤكد عشرات التقارير، وبات سقف قدرة واشنطن يتوقف على تأمين ما تنتجه المعامل مباشرة إلى جيش الاحتلال، والكميات المنتجة تعادل 20 % من استهلاك جيش الاحتلال، إذا أرسلت له كل الكمية المنتجة، و10 % اذا تمت قسمة الكمية المنتجة بينه وبين أوكرانيا.

الأميركي يعترف بأزمة الطاقة الإنتاجية مقابل النمط القتالي الأوكراني والإسرائيلي وحجم استهلاكه للذخائر، ولذلك كان يلجأ الى كل ما لدى الحلفاء من مخزون، وهو استعان ببريطانيا وفرنسا لتأمين صواريخ دفاع جويّ لأوكرانيا، رغم أنها ليست بكفاءة الباتريوت، واستعان باليابان لتأمين كميّة من صواريخ الباتريوت لإرسالها الى جيش الاحتلال.

قيام روسيا بالأمس بإشعال جبهات أوكرانيا بإطلاق مئات الصواريخ ومئات الطائرات المسيّرة وآلاف قذائف المدفعية، أطلق نداءات استغاثة أوكرانيّة تردّد صداها قلقاً وخوفاً من سقوط جبهات أوكرانيّة كاملة أمام الجيش الروسي، وأجبر الأميركيّ على توزيع إنتاج المصانع من الذخائر بين أوكرانيا وجيش الاحتلال.

عملياً مواصلة روسيا للتصعيد بالصواريخ والطائرات المسيّرة والمدفعية وما يرتبه من استنفار غربي لإرسال ذخائر مناسبة من قذائف المدفعية وصواريخ الباتريوت والدفاع الجوي وقذائف الدبابات، يعني أخذ هذه الكميّات من طريق جيش الاحتلال، وهو في لحظة حرجة بأمسّ الحاجة إليها.

إن خير دعم روسي للمقاومة في غزة هو تحويل التصعيد الذي شهدناه بالأمس في جبهات أوكرانيا الى سياسة يوميّة.

الكرة الطائرة: خلوة للحكام الدوليين واجتماع فنّي عام لأندية الدرجة الثانية

بحضور نائب رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة المحاضر الدولي اميل جبّور والأمين العام عصام أبو جودة ورئيس لجنة الحكام الحكم الدولي حنا الزيلع، نظمت لجنة الحكام في الاتحاد خلوة للحكام الدوليين تخللها تقييم المراحل السبع التي أقيمت لبطولة لبنان «اكس اكس أل» للدرجة الأولى لموسم 2023 – 2024 . وجرى عرض مسهب من قبل المحاضر جبّور والمناقشة شارك فيها الحضور ومراجعة عامة لتفسيرات القواعد وكيفية التعاطي مع حالات اللعب التي لم تلحظ في قانون اللعبة والتي حصلت خلال المباريات واستعراض البروتوكول المتبّع قبل وخلال وبعد المباريات وضرورة تطبيقه. بعدها عرض الأمين العام برنامج بطولة لبنان للدرجة الثانية التي ستنطلق بتاريخ 7 كانون الثاني المقبل. حضر الخلوة رئيس اللجنة الفنيّة بالاتحاد طوني غانم ورئيس لجنة الحكام الدولي حنّا الزيلع والحكام الدوليون الياس وهبه، جوزيف خرما، مصطفى جراد، بسّام الجميّل، جوني اللقّيس، جويل القوبا، ميريللا سعد ومحمد ياسين.

وفي نهاية الخلوة أولم للحاضرين رئيس لجنة الحكام حنّا الزيلع في مطعم «الصيّادين» في العقيبة قطع في نهايته الجميع قالب الحلوى بمناسبة الأعياد مع التمنيات لرئيس وأعضاء اللجنة الإدارية للاتحاد واللجان العاملة فيه ولعائلة الكرة الطائرة دوام الصحة والنجاح.

من جهة أخرى، عقد الاتحاد الاجتماع الفنّي العام لبطولة لبنان للدرجة الثانية في قاعة الاجتماعات التابعة لمجمّع ميشال المرّ الرياضي في البوشرية بحضور نائب رئيس الاتحاد أميل جبّور والأمين العام عصام ابو جودة ورئيس اللجنة الفنيّة طوني غانم ورئيس لجنة الحكام حنّا الزيلع ورؤساء ومدربي أندية: الرياضي الفيدار، الرياضي حالات، السفارة الأميركية، الرياضي حبوب، المون لاسال عين سعادة، السلام صاليما، الهدى عربصاليم، الرياضي عمشيت، الرياضي مشمش، شبيبة كفرحاتا، الأندلس العقيبة، الرياضي 1875 بيروت، تمّ خلاله عرض برنامج البطولة والتعديلات على توقيت المباريات التي ستطرأ لضرورات النقل المباشر أو خلال شهر رمضان المبارك وتسجيل اللاعبين المشاركين بالبطولة مع الجهاز التدريبي والإحصائي ومواصفات الملابس مع الألوان ومراجعة لجدول الجزاءات مع الرسوم المتوجبة.

اتحاد التايكواندو كرّم أبطاله وبطلاته ظريفة: سنواصل مسيرتنا لتطوير اللعبة

أقام الاتحاد اللبناني للتايكواندو حفله السنوي لتوزيع الكؤوس والجوائز على ابطاله وبطلاته في مختلف الأحزمة والأساليب في «مجمّع الرئيس اميل لحود الرياضي» (الدكوانة – مار روكز). وحضر السفير الكوري الجنوبي الدكتور ايل بارك، رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب ظريفة واعضاء الاتحاد، عائلة اللعبة من رؤساء وأعضاء أندية ومدربين وحكام ولاعبين ولاعبات وذووهم ورجال صحافة وإعلام.

بداية النشيد الوطني اللبناني، فكلمة لعريفة الحفل فاليريا جاليكين ثم كلمة الدكتور ظريفة رحّب فيها بالحضور ووجّه الشكر الى «مجتمع التايكواندو» على الجهود المبذولة طوال السنوات واعتبر ان عام 2023 كان مميزاً على كافة الأصعدة وجاءت النتائج على قدر الآمال والطموحات. ونوّه بالدور الكبير للأندية والمدربين وأهالي اللاعبين واللاعبات في حضّ لاعبيهم على ممارسة اللعبة والمواظبة على التمارين بصورة دورية. واعتبر أن الاتحاد نجح في تنفيذ روزنامته المحلية والدولية عام 2013 كاملة من دون نقصان على الرغم من الأوضاع السيئة التي يمرّ بها لبنان والمنطقة على الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية، ومؤكداً ان الاتحاد سيواصل مسيرته الناجحة من أجل تطوير رياضة التايكواندو. وتمنى ظريفة أعياداً مجيدة وسنة 2024 مليئة بالنجاحات والصحة والخير وتحقيق الأمنيات.

بدوره، تحدّث السفير الكوري الجنوبي فنوّه بـ«الاتحاد اللبناني للتايكواندو برئاسة الدكتور حبيب ظريفة على الجهود المبذولة في سبيل التايكواندو»، ومشيداً بنجاحات الاتحاد. وهنّأ اللاعبين واللاعبات الأبطال والأهالي في دعم مسيرة أولادهم في الرياضة الأحب الى قلوبهم. وختم قائلاً «الحكومة الكورية الجنوبية وسفارتها في لبنان ستواصلان دورهما الفاعل في نشر رياضة التايكواندو في لبنان بالتعاون مع الاتحاد اللبناني».

ثم وزّع بارك وظريفة وأعضاء الاتحاد الجوائز على الأبطال والبطلات، وتسلّم ظريفة من السفير الكوري الجنوبي مساعدة عينية مقدمة الى الاتحاد اللبناني للتايكواندو.

أنشيلوتي يجدد عقده مع الملكي حتى 2026

أعلن ريال مدريد، رسمياً، تجديد عقد المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي حتى العام 2026. وبتجديد عقده يقطع أنشيلوتي الطريق أمام منتخب البرازيل الذي كان ينتظر نهاية عقد أنشيلوتي السابق مع ريال مدريد في 2024.

وعاد أنشيلوتي إلى ريال مدريد صيف 2021، حيث يقود الفريق الملكي للمرة الثانية وأدار له 141 مباراة، مقابل 119 مباراة في الفترة الأولى. وفي ولايته الثانية مع ريال مدريد حقق ريال مدريد مع أنشيلوتي 100 فوز، مقابل 19 تعادلاً، وخسر 22 مرة في 141 مباراة. وعلى مستوى الألقاب فاز ريال مدريد مع أنشيلوتي في ولايته الثانية بدوري أبطال أوروبا، وكأس العالم للأندية، والدوري الإسباني، وكأس السوبر الأوروبي، وكأس السوبر الإسباني، وكأس إسبانيا.

في المقابل حقق ريال مدريد الفوز مع أنشيلوتي في ولايته الأولى في 89 مرة، وتعادل 14 مرة، وخسر 16 مرة في 119 مباراة.

وفي ولايته الأولى قاد أنشيلوتي ريال مدريد للفوز بدوري أبطال أوروبا موسم 2014/2013 بعد غياب دام 12 عاماً وهو اللقب العاشر في تاريخ ريال مدريد في البطولة العريقة. وحالياً، يتصدّر ريال مدريد جدول ترتيب الدوري الإسباني، مع جيرونا، ويملك كل منهما 45 نقطة من 18 مباراة. كما تأهّل ريال مدريد لدور الـ16 في دوري أبطال أوروبا بتحقيق العلامة الكاملة (18 نقطة كمن 6 مباريات). وحتى الآن خسر ريال مدريد مرة وحيدة وتعادل 3 مرات في 24 مباراة في الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا.

ومن المقرّر أن يلعب ريال مدريد مع ريال مايوركا يوم 3 كانون الثاني في الليغا، قبل مواجهة أرانديـنا في دور الـ32 من كأس إسبانيا، ثم أتلتيكو مدريد في نصف نهائيّ كأس السوبر الإسباني في السعودية.

الاتحاد الإيطالي يهدد أنديته بالسوبرليغ!

أكد الاتحاد الإيطالي لكرة القدم أنه سيمنع الأندية التي ستشارك في بطولة دوري السوبر الأوروبي «السوبرلينغ» من المشاركة في البطولات المحلية، مهدداً أنديته بالاستبعاد. وذكرت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت»، أن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم قرّر الموافقة على بند يمنع وصول الأندية الإيطالية إلى دوري السوبر الأوروبي، ولن يسمح الاتحاد الإيطالي بالانضمام إلى أي بطولة غير بطولات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي «فيفا».

وأشارت الصحيفة إلى أنّه في حال إذا انضمّ أي ناد من الأندية الإيطالية إلى دوري السوبر الأوروبي، فسيتمّ استبعاده من الدوري الإيطالي موسم 2024–2025.

وكانت محكمة العدل الأوروبية أدانت مؤخراً، هيمنة اليويفا على تنظيم البطولات في القارة العجوز، واتهمت الأخير بسوء استخدام السلطة والاحتكار، في ظل منعه إقامة دوري السوبر الأوروبي.

وعقد مجلس إدارة الاتحاد الإيطالي جلسة، الأسبوع الماضي، للاتفاق على نظام التمويل لتسجيل الأندية في دوري موسم (2024–2025) المقبل، وكان من بين الشروط المطلوبة للتسجيل، أن توقع الأندية على تعهد مكتوب «بعدم المشاركة في المسابقات المنظمة من قبل جمعيات خاصة.

ولم يبد أي نادٍ إيطالي استعداده للمشاركة في البطولة سوى نابولي، أما يوفنتوس الذي كان صامداً في الدفاع عن البطولة رفقة برشلونة وريال مدريد فلم يكشف عن موقفه حتى الآن.

نادي الدفاع ينظّم بطولة الميلاد في الملاكمة

لمناسبة عيد الميلاد المجيد وبإشراف الاتحاد اللبناني للملاكمة، نظّم نادي الدفاع الرياضي بطولة الميلاد الثانية 2023 في الملاكمة على قاعة الاتحاد تحت مدرجات المدينة الرياضية.

وقاد فعاليات البطولة المدرب والبطل الدولي علي نبيل هاشم فيما حضرها عضو الاتحاد اللبنانيّ للملاكمة الأستاذ علي خليل ومعه رئيس اللجنة الفنية المدرب الدوليّ محمد الحلبي.

شارك في البطولة 174 لاعباً ولاعبة في جميع الفئات العمرية بمشاركة الأنديه التالية: الدفاع وفالكون وBBC و MASD و RAW والمصطفى ورييال وFIT MIND و HIT GYM وتيتانيوم وبنزاي و HERO والكاظم وشباب فلسطين.

وقاد فريق التحكيم الحكم الدولي سمير سعد والحكام الوطنيون عباس طحان وأسامة غلاييني وفوزي عزالدين وحسن موسى وحسن ناصيف ولارا سعد وحضور فريق التربية البدنية للملاكمة في معهد CIS. وفور انتهاء فعاليات البطولة قدّم البطل علي هاشم درعاً تكريمية لرئيس نادي الدفاع الأستاذ علي علوية وللأستاذ علي خليل وللحكم الدولي سمير سعد تقديراً لجهودهم في إنجاح البطولة.

رفع عدد الأجانب في الدوري السعودي

أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم رسمياً زيادة عدد الأجانب بداية من الموسم الجديد 2024–2025 . وقال الاتحاد السعودي في بيان رسمي إنه «تم اتخاذ قرار زيادة عدد الأجانب بداية من الموسم الجديد من 8 إلى 10 لاعبين غير سعوديين». وفنّد اتحاد القدم السعودي بيانه قائلاً: «يحق لكل نادٍ تسجيل 8 لاعبين غير سعوديين دون تحديد تاريخ ميلادهم، بالإضافة إلى اثنين من مواليد 2003 فيما فوق بداية من الموسم المُقبل 2024–2025».

كما استقرّ الاتحاد السعودي على أحقية كل نادٍ في تسجيل لاعب واحد محترف (مواليد المملكة العربية السعودية) على أن يكون من مواليد 1998 فما فوق. وفي ما يلي ضوابط تسجيل اللاعبين الأجانب في الدوري السعودي:

- 8 أجانب دون حد أدنى لتاريخ الميلاد.
- أجنبيان من مواليد 2003 فما فوق.
- 8 أجانب في قائمة الفريق خلال كل مباراة في الدوريّ كحد أقصى.

وتستثنى من ذلك القرار مسابقتا كأس خادم الحرمين الشريفين وكأس السوبر السعودي، حيث يمكن مشاركة جميع اللاعبين غير السعوديين خلالهما. وأدّى إنفاق لأندية في الدوري السعودي إلى صعوده لمنافسة الدوريات الخمسة الكبرى من حيث الإنفاق خلال النافذة الصيفية، حيث انضمت إلى الدوري الإنكليزي الممتاز ودوري الدرجة الأولى الفرنسي والدوري الألماني والدوري الإيطالي؛ وهذا يعني خروج الدوري الإسباني من المراكز الخمسة الأولى». وبينما كان رونالدو في صفقة انتقال حر عندما وصل إلى النصر، تمّ دفع رسوم لنجوم آخرين مثل الهلال الذي تعاقد مع الجناح البرازيلي مالكوم وروبن نيفيز وألكسندر ميتروفيتش.

كما قدّم الاتحاد عرضاً رسمياً لمهاجم ليفربول محمد صلاح في الصيف الماضي، وبينما من المتوقع الآن أن يبقى في أنفيلد في كانون الثاني، إلا أنه يمكن أن يعود بعرض أكبر في الصيف.

مسروقات قصر غريليش بمليون جنيه!

تعرّض قصر الجناح الدولي الإنكليزي جاك غريليش للسرقة خلال مشاركته مع فريقه مانشستر سيتي حامل اللقب في الفوز على مضيفه إيفرتون 3–1. ودخل اللصوص قصر غريليش في تشيشر، شمال غرب إنكلترا، أثناء مشاركته في المباراة التي أقيمت في ليفربول، وكان أفراد عائلة اللاعب وخطيبته ساشا أتوود يشاهدونها في المنزل عندما سمعوا أصواتاً، وذلك وفقاً للتقارير.

هذا، وانطلق جرس إنذار فاستجابت الشرطة بطائرة مروحيّة وكلاب بوليسيّة وعدد من عناصرها الذين وصلوا إلى القصر، لكن من دون أن يجدوا أي مشتبه به.

وأفيد أن اللصوص سرقوا مجوهرات وساعات بقيمة مليون جنيه إسترليني (1.2 مليون دولار)، وتم إبلاغ غريليش (28 عاماً) بما حصل بعد انتهاء المباراة ضد إيفرتون. وقالت متحدثة باسم شرطة تشيشر إنه «في حوالي الساعة 9.50 مساءً يوم الأربعاء في 27 كانون الأول، تم استدعاء الشرطة بسبب بلاغات عن عملية سطو».

وأضافت «أبلغ المتصل أن عدداً من الأشياء قد سُرق. تمّ نشر عناصر الشرطة، بمؤازرة من الكلاب البوليسية و«أن بي أيه أس» (الخدمة الجوية في الشرطة الوطنية)، وأجريت عمليات تفتيش في المكان، لكن لم يتم العثور على أي أثر للمشتبه بهم. لم يتم اعتقال أي شخص حتى الآن والتحقيقات ما زالت جارية».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 30 كانون الأول 2023
Saturday 30 December 2023

دردشة صباحية

الملحمة البابلية والإرهاب الدولي

■ يكتبها الياس عشي

تتحدث ملحمة الخليقة البابلية (حينما في العلى) عن صراع دموي داخل المجمع الإلهي.

تقول الملحمة: لم يكن هناك إلّا أبسو الأب الكلّيّ، وتيامة الأم.

وبمرور السنين كثر أبناؤهم، وكثر ضجيجهم، فيقرّر أبسو التخلص منهم. يكتشف الأبناء خطة أبيهم الكلّيّ أبسو فيقرّرون بدورهم، وبقيادة إلهة الحكمة «أيا»، أن يكونوا المبادرين. وهذا ما حدث، فقتلوا «أبسو» وحلّ «أيا» مكانه.

تتطوّر الأحداث، وينتصر «مردوخ» على «تيامة»، ليصير في ما بعد إلهاً للتوحيد البابلي.

تذكرت هذه الملحمة وأنا أراقب عالم اليوم المتجه إلى العنف، فالولايات المتحدة الأميركية في محاولتها لفرض نظام عالمي آخر تسعى لإسكات «الضجيج» الذي يتعالى في أنحاء المعمورة، فيرسل أبسو ـــ الأميركي تعليماته إلى «الآلهة» الأصغر شأناً كي يسكتوا هذا «الضجيج»، وينهوا أسطورة حرية الشعوب الصغيرة.

وأبسو الجديد هذا يعمّم أنّ الإرهابي هو «من يدافع عن أرضه، أو يسعى لاسترداد أرضه، أو يستشهد في سبيل أرضه»! أمّا القصف الجوي بالصواريخ على أرض مدنية فهو من باب الدفاع «المشروع» عن النفس!

وضمن هذه المعادلة تصبح المقاومة إرهابية، أما «إسرائيل» فهي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط!

ونحن لا نعبأ بالتعريف الأميركي للإرهاب، نحن نعرف شيئاً واحداً:

سندافع عن حقنا في فلسطين كاملة، وفي هضبة الجولان كاملة، ولن يتوقف الضجيج حتى نصل إلى تحرير كامل لكل حبّة تراب من أمتنا.

ديوسه

أزهر الزهراء

متى تتعلم المؤسسات الغير مرتبطة برباط محكم مع دهاليز السلطة التي عادةً ما تكون غاطسةً حتى الأذنين بكل قذارات وسفالات السياسة الدولية، ولا تملك من أمرها فكاكا، تدلي قولاً بمعسول الكلام، وتفعل فعلاً ما يندى له جبين كل ذي قلب وعقل وضمير، واستتباعاً لعلني أتساءل، ما هو موقف الأزهر الشريف، والذي عادة ما يتصدّى لمسؤولية تمثيل ضمير الشعب المصري؟ كيف يلتزم الصمت والغزاويون يذبحون مرتين أو ثلاث مرات؟ بالقتل قصفاً بكل أنواع القنابل والصواريخ، وبالتضوّر جوعاً وعطشاً ونقصاً لكل مقوّمات الحياة، والآن إعداماً وتصفيةً في الميدان بطريقة عشوائية من قبل عدو تفوّق في وحشيته على كل وحوش التاريخ، بينما المعونات الجاثمة على مداخل رفح تنتظر إشارة الصهيوني الى حاكم مصر، يدخلها أو يمنعها من الدخول!

كيف يسكت الأزهر؟ أين الأزهر الشريف من مساعدات تتكدّس على الحدود المصرية الفلسطينية، تشرئبّ لها أمعاء الغزيين، ولكنها لا تجد طريقها الى ملايين الجوعى من أبناء القطاع إلا بإيماءة من قتلة الأطفال والنساء والأنبياء، إنْ أذنوا، أُذن، وإنْ منعوا، مُنع، والحاكم السياسي مرتهن القرار مصادره!

كيف يرضى الأزهر فيصمت ولا نسمع له زئيراً يشقّ عنان السماء، هذا الأزهر الذي يمثل ضمير الشعب المصري، العبقري بالفطرة، خير أجناد الله، قاهر الصليبيين ومن قبلهم المغول، والواقف عبر التاريخ كالطود الشامخ دفاعاً عن كل الأمة على مرّ التاريخ؟

لا يمكن بتاتاً ان تكون مصر كمثل أنظمة الممالك السبعة، المرتهنة حتى النخاع للصهاينة والانجلوساكسون، وهي لا تملك من أمرها شيئاً، تؤمَر فتنفذ، وتُنهَى فتنصاع، مصر هي العروبة والإسلام، والأزهر هو المصباح المنير، الذي يضيء الطريق ويطلق الصرخات مدوّيةً ويرفع لواء الحق عالياً، كلما بدَر تقاعس هنا، أو تخاذل هناك.

لقد ضربت غزة بأربع قنابل ذرية بالتصوير البطيء، وفقدت مئة ألف بين شهيد وجريح، بالنسبة والتناسب، كأن تفقد مصر لا سمح الله، أربعة ملايين بين شهيد وجريح، وان تفقد الأردن، لا سمح الله، نصف مليون بين شهيد وجريح، وأن تفقد السعودية، لا سمح الله، مليون وثلاثمئة ألف إنسان بين شهيد وجريح، لا يمكن ان تقارن مصر بأنظمة الممالك السبعة، تنطلق منها وخلالها قوافل الأغذية الطازجة من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها، لتعمر بها موائد الصهاينة، قتلة الأطفال والنساء والأنبياء، بينما يمتنع عن أهل غزة حتى رغيف الخبز وشربة الماء وحبة الدواء!؟

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الطلب على النفط في 2024 وبدء العجز الغربي عن دعم الكيان

■ أحمد بهجة*

لم يكن مفاجئاً أن لا تغيّر منظمة «أوبك» توقعاتها المتفائلة بعض الشيء بنمو الطلب على النفط في العام 2024، رغم كلّ الأزمات والحروب المشتعلة في أكثر من منطقة في العالم، لا سيما في الشرق الأوسط حيث تزداد الحرب حدة خاصة مع التطورات الهامة جداً الحاصلة في باب المندب، أما الحرب في أوكرانيا فهي وإنْ كانت لا تزال مستمرة إلا أنّ الاهتمام بها تراجع إلى مراتب أقلّ أهمية.

وقد أشار التقرير الشهري لمنظمة «أوبك» الصادر قبل أيام إلى توازن توقعات الطلب على النفط بفضل بيانات النمو القوي لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الأميركيتين، لا سيما كندا، إضافة إلى المراجعات التصاعدية للطلب في الصين وآسيا، ما عوّض المراجعات التنازلية للشرق الأوسط وأفريقيا خلال الربعين الأخيرين من عام 2023.

وأشارت «أوبك» إلى التفاؤل الحذر بشأن العوامل الأساسية المؤثرة في سوق النفط خلال عام 2024، موضحة أنّ انتعاش اقتصاد الصين يُعدّ محركاً رئيساً لنمو الطلب العالمي، على عكس الاقتصاد الأميركي حيث من المتوقع أن يشهد بعض التباطؤ في النمو الاقتصادي مقارنة بالتضخم والبطالة».

وهناك أيضاً الاقتصاد الهندي المنتعش نسبياً والذي قد يساهم في استقرار أسواق النفط، بل في رفع مستويات الطلب العالمي، مما يعني أنّ اقتصادات آسيا في هذه المرحلة هي القاطرة التي تقود الاقتصاد العالمي باتجاه تحقيق شيء من النمو في أوقات الحروب والأزمات المعقدة.

كذلك هناك سبب أساسي إضافي لما تمّ ذكره وهو أنّ الدول الأعضاء في «أوبك» كانت اتفقت سابقاً أكثر من مرة على إجراء تخفيضات جوهرية على حجم الإنتاج، مما ساعد على عدم حصول طفرة نفطية في الأسواق العالمية، وبالتالي باتت هذه الأسواق بحاجة إلى ضخ بعض الكميات الإضافية من النفط في شرايينها.

والأهمّ من الاتساق على تخفيض الإنتاج تباعاً يتجلّى في قدرة منظمة «أوبك» على تنفيذ قراراتها رغم المعارضة القوية من قبل الولايات المتحدة التي أرادت أن تبقي سقوف الإنتاج مرتفعة حتى تتأثر الأسعار سلباً، ما يؤدّي إلى خسارة الاقتصاد الروسي أحد أهمّ العوامل الذي يوفر له القدرة مواصلة الحرب في أوكرانيا رغم كلّ الدعم الأطلسي المقدّم لـ كييف، والذي بدأ ينضب هذه الأيام...

أولاً بسبب تقدّم الحرب في الشرق الأوسط إلى صدارة الاهتمام العالمي والغربي تحديداً، وتوجُّه الولايات المتحدة وحلفائها إلى دعم العدو «الإسرائيلي» بشكل أكبر، الأمر الذي يُؤكد ما يقوله الكثير من الخبراء والمطلعين بأنّ قرار استمرار الحرب ضدّ فلسطين ولبنان ومحور المقاومة هو أميركي وليس «إسرائيلياً».

وثانياً لأنّ هذا الغرب نفسه استنفد معظم مخزونه المالي والتسليحي واللوجستي في دعم أوكرانيا دون أن يحقق ذلك أيّ نتيجة تذكر في مواجهة روسيا التي تستمرّ في تحقيق النقاط لصالحها...

وها هو الغرب نفسه يستنزف ما تبقّى في مخزونه من أموال وذخائر وعتاد، وبالتالي ليس بعيداً اليوم الذي سنجد فيه أنّ الولايات المتحدة ومَن معها من دول وقوى وتحالفات حقيقية ووهمية من هنا وهناك عاجزون عن مواصلة دعم كيان العدو الصهيوني الذي نرى بلا أدنى شك أنه وضع قدمه على سكة رحلة النهاية والزوال...

*خبير مالي واقتصادي

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل